جامعة المنصورة
كليـة الآداب

جرائم المرأة في المجتمع المصري :
دراســـة سوسيولوجيـة لجريمـة البغـاء بسجن المنصورة بمحافظة الدقهلية

إعـــداد

د/ مروة حمدي رياض

أستاذ علم الاجتماع المساعد

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة

العدد الحادى والسبعون – أغسطس ٢٠٢٢

جرائم المرأة في المجتمع المصري : دراسة سوسيولوجية لجريمة البغاء بسجن المنصورة بمحافظة الدقهلية

د/ مروة حمدي رياض

أستاذ علم الاجتماع المساعد

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

ملخص البحث

تُعد الجريمة ظاهرة سوسيولوجية ، فتكمن المشكلة البحثية لهذه الدراسة فى كيفية مواجهة جريمة البغاء والعمل على عدم تفاقمها، ومحاولة وضع الأليات والإستراتيجيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والدينية والتشريعية والأمنية التى تعالج وتتصدى للبغاء وتحمى المجتمع منه، والسعى لإعادة تأهيل البغايا ودمجهن فى المجتمع، وإعادة الوازع الدينى فى نفوس المواطنين وحماية المجتمع والحفاظ على إستقراره، وتسعى هذه الدراسة لتحقيق عدة أهداف منها: تحديد طبيعة الجريمة النسوية، ورصد الجرائم التى تنفرد بها النساء، وتلك التى تشارك الرجل فى إرتكابها، و تحديد سمات البغايا، والصفات التى تميزهن، والأثار السيكولوجية والسوسيولوجية لارتكاب جريمة البغاء، ووضع إستراتيجيات متكاملة (أجندة) لمواجهة جريمة البغاء، فتنتمى الدراسة الراهنة للدراسات الوصفية التحليلية لظاهرة سوسيولوجية وهى البغاء لدى المرأة، وتعتمد الدراسة على منهج دراسة الحالة وتطبيق استمارة دليل المقابلة، فقد قامت الباحثة في هذه الدراسة بتحديد عينة من النساء المسجونات أثر جريمة البغاء بسجن المنصورة وهو أحد السجون بجمهورية مصر العربية وهذا السجن بمدينة المنصورة، وكان عددهم (١٠) بغايا وقد قامت الباحثة بإجراء مجموعة من المقابلات معهم داخل سجن المنصورة وقد توصلت الدراسة الي عدة عوامل ومتغيرات تؤدي لهذه الجريمة منها تفكك الاسرة وتصدعها، وعدم اهتمام الابوين وقسوتهما، وخيانة الزوج وعدم الاهتمام بسلوكيات الزوجة كل هذة العوامل كانت سببا في انتشار جرائم البغاء والدعارة، كما توصلت الباحثة الي مجموعة من التوصيات في مجالات متعددة منها، المجال الأسرة والاعلام، والرعاية الاجتماعية والسياسة ومنظمات المجتمع المدني، والمجال الامن والتشريع.

كلمات مفتاحية: *جرائم المرأة – دراسة سوسيولوجية – البغاء*

Abstract:

Crime is considered a sociological phenomenon; the research problem of the current study represents in how we can face the crime of prostitution and working to stop its spreading. The research problem also seeks to identify security, legal, religious, media, social, economic and political strategies and mechanisms that help in facing prostitution and protect society from it as well as seeking to rehabilitate the prostitutes and engaging them in the society and enhancing the religious aspect for the citizens to achieve society stability. The current identifying the characteristics of female crime, determining the crimes related to women, identifying the crimes committed by man and woman, determining the features of the prostitutes and their characteristics and sociological and psychological impacts related to prostitution crime. Moreover, getting integrated strategies "agenda" for facing the prostitution crime . The current study is analytic descriptive study for a sociological phenomenon represented in prostitution for women. The study depended on case study method and interview guide. The researcher depended on a sample from the women those prisoners whom committed prostitution crime at Mansoura prison which represents one of the prisons in Arab republic of Egypt. This prison is in Mansoura city. The sample consists of (10) items. The researcher carried out a group of interviews in Mansoura prison. The results of study demonstrated some factors and variables which caused this crime such as the instability of the family, the crulity of parents, the husband is malignant and the had behaviors of wives. These factors were the main causes of the crime and spreading it. The researcher got a group of recommendations in many fields such as media and family field, social welfare and policy, civil society organization and legislative and safety field.

Key words: Woman Crimes – Sociological study – Prostitution.

مقدمـــة :

تُعد الجريمة ظاهرة اجتماعية قبل ان تكون قانونية، ففى الوقت الذى يعانى فيه المجتمع المصرى من مشاكل متعددة ومتنوعة منها عدم قدرة الانتاج المحلى على تلبية احتياجات الاستهلاك، وانخفاض متوسط دخول الأفراد، وارتفاع الأسعار، وزيادة معدلات التضخم، وانخفاض قيمة العملة المحلية فى مواجهة الدولار، وتراجع حاجة أسواق العمل الخليجية للعمالة المصرية، وزيادة طوابير المتعطلين، وتفاقم أثار الانفجار السكانى، وزيادة الواردات بالنسبة للصادرات فيما يُعرف بعجز الميزان التجارى، علاوة على عجز الموازنة العامة، وغير ذلك من المشاكل المعقدة.

بالإضافة إلى ما تقدم من مشاكل وتحديات تُطل ظاهرة خطيرة برأسها تكاد تعصف باستقرار المجتمع لتضيف إلى معاناة المواطنين المصريين، تتمثل فى زيادة معدلات الجريمة التى أصبحت ظاهرة خطيرة تستنزف أى نتائج إيجابية ملموسة لجهود التنمية يضاف لكل هذه التحديات المجتمعية تزايد معدلات الجريمة وظهور ما يُسمى بالجرائم المستحدثة فى المجتمع المصرى(١).

وتُعد الجريمة ظاهرة سوسيولوجية لازمت الإنسان منذ بدء الخليقة، والتى بدأت بجريمة مقتل هابيل على يد شقيقه قابيل لتكون أول مأساة إنسانية فى التاريخ البشرى(٢) ، والجريمة حالة من حالات الصراع بين الفرد والمجتمع، وهى سلوك مغاير للأعراف الاجتماعية الثابتة، ومن الأفعال التى يمتد ضررها من الفرد إلى المجتمع(٣) ، كما نثير الجريمة القلاقل وتسبب عدم الإستقرار مما دفع لسن تشريعات وعقوبات رادعة تُفرض على مرتكبى هذه الجرائم(٤) .

وإذا كان ارتكاب الجرائم لايقتصر على الرجل دون المرأة، فإن الجرائم التى ترتكبها النساء فى المجتمع الريفى أقل منها فى المجتمع الحضرى لصعوبة إخفاء معالم الجريمة فى الريف(٥) ، حيث تكون المرأة الريفية أكثر خجلاً وأكثر ضعفاً فى ظل الظروف السائدة فى الريف(٦)، ويعتقد البعض أن إنحراف المرأة خاصة الفقيرة أقل خطورة من إنحراف الرجل، لأن جريمة المرأة لا تعتمد فى معظم الأحيان على استخدام العنف، إلا أن بعض جرائم المرأة أصبحت أكثر خطورة لأنها فى الغالب تظل سرية لا يُكشف النقاب عنها(٧) .

وتجدر الإشارة إلى بعض الجرائم التى تنفرد بارتكابها المرأة وعلى رأسها جريمة البغاء والتى يزيد من خطورتها وتعقيدها ارتباطها بالعلاقة الخاصة بين الرجل والمرأة تلك العلاقة التى فُرضت أساساً للحفاظ على بقاء الجنس البشرى(٨)، خاصة وأن جميع الشرائع والأديان السماوية تنظر إلى هذه العلاقة على أنها أسمى من أى شىء آخر، وأنها تؤدى إلى تجنب الفساد وارتكاب الرزائل والبحث عن الشهوانية خارج إطار الزواج، والإستغراق فى بئر الفجور والإستهتار، لأن الغريزة الجنسية لم تُخلق لأنها متعة فى حد ذاتها، وإنما هى الوسيلة الوحيدة للحفاظ على النوع البشرى وهى المسئولة عن إستمرار الحياة.

والحقيقة أن مشكلة البغاء(الدعارة) ظاهرة قديمة زادت معدلاتها بعد تطور المجتمعات وانفتاحها على بعضها البعض، مع تداعيات ثورة التكنولوجيا حتى غضت بعض المجتمعات الطرف عنها، وساعد على وجود هذه الجريمة فى المجتمع المصرى استقدام النساء الأجنبيات من عدة دول كالفلبين وتايلاند للعمل فى مصر فى الأعمال المنزلية وغيرها ثم توجهن للعمل فى هذه المهنة القذرة علاوة على وجود بعض المهاجرين من دول أصابها الدمار والخراب بسبب الحروب والثورات المدمرة، علاوة على إرغام بعض الفتيات القصر على الزواج تحت ضغط العوز، بالإضافة إلى الظروف

الاقتصادية والاجتماعية السيئة لبعض الأسر والتى تدفع لارتكاب هذه الجريمة(٩).

كما تُعد جريمة البغاء من الجرائم التى تُحاط بالسرية، ومن الصعب الكشف عنها بسهولة لإخفاء معالمها، ولأنها جريمة تتصل بالشرف وما يترتب عليها من الانتقام والثأر علاوة على أنها لاتقتصر على الباغية فقط وإنما تمتد إلى الأسرة بأكملها، فإن معظم هذه الجرائم تظل غامضة ولا تشهدها سجلات الشرطة(١٠).

ولا يمكن التعامل مع البغاء إلا على أنه زنا حرمته الأديان السماوية لقوله تعالى :" وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ"(١١).

وهكذا يجب على السوسيولوجيين التصدى لجريمة البغاء ودراستها وتفسيرها ووضع أجندة متكاملة لمواجهتها وحماية المجتمع من أثارها السلبية.

أ: المشكلة البحثية:

فى ظل التحديات التى تواجه المجتمع المصرى انطلاقاً من خوض مصر خمس حروب فى أقل من ربع قرن مع العدو الصهيونى بدءاً من حرب فلسطين ١٩٤٨م، انتهاءً بحرب استرداد الكرامة المصرية فى أكتوبر ١٩٧٣م، وما ترتب على تلك الحروب من معاناه الاقتصاد المصرى، وتراجع مشروعات التنمية، وعدم توافر فرص العمل للشباب وزيادة طابور المتعطلين عن العمل، وتراجع دخول الأفراد وعدم تمتع المواطنين بالحياة التى ينشدها الجميع، ومع كل هذه التحديات، والمجتمع يحاول تعويض ما فاته أطلت جريمة هزت إستقرار المجتمع المصرى ألا وهى جريمة البغاء (ممارسة الرذيلة).

ولسوء الحظ اتسمت هذه الجريمة بالتعقيد الشديد، لأنها من الجرائم التى تتصف بالسرية، حيث يتم إقترافها فى أماكن متعددة بعضها يحظى بحصانة المنشأت السياحية، أو شاليهات يملكها أثرياء من الصعب الإقتراب منها، ويمكن أن تُمارس فردياً أو عبر شبكات دعارة متخصصة قد يكون من بينها شبكات دولية للتجارة فى الرقيق الأبيض، يمكن أن تُمارس بضغط من زوج غاب ضميره أو أسرة حطمها الفقر والعوز، علاوة على أن تداعياتها لا تخص الباغية فقط بل تمتد إلى كيان الأسرة، وبالتالى كل عناصرها تسعى لإخفاء الحقيقة مما يصعب مواجهتها.

كما يرتبط بهذه الجريمة مشاكل متعددة على رأسها تراجع الوازع الدينى والأخلاقى، واختلاط الأنساب، وزيادة معدلات الخيانة الزوجية وظاهرة الطلاق وعدم الاستقرار الأسرى، فى ظل الإسفاف الإعلامى الذى أصبح ظاهرة شائعة فى معظم وسائل الإعلام، مع إنتشار ظاهرة

الأفلام الاباحية، وعجز المنظومة التشريعية بل والمنظومة الأمنية عن مواجهة البغاء.

ولا يمكن تجاهل الأسباب الدافعة لارتكاب جريمة البغاء سواء الاقتصادية منها أو السوسيولوجية والذاتية والسيكولوجية.

وما يزيد من تعقيد هذه المسألة تلك المعاناة التى تتعرض لها الباغيات فى السجون أثناء قضاء العقوبة، بل يمكن أن تؤدى هذه الفترة إلى تكريس ممارسة البغايا لهذه الجريمة، مما يدفع إلى إحترافهن البغاء يعد الخروج من السجن إلى المجتمع الذى لم يقبل إندماجهن بصورة طبيعية فى البناء المجتمعى.

ولهذا فلهذه الظاهرة نتائجها السلبية المتعددة والتى تؤدى إلى هز إستقرار المجتمع، وتعطيل جهود التنمية الشاملة والمستدامة، وارباك الحياة الأسرية إلى غير ذلك من نتائج هذه الجريمة على المجتمع.

من كل ما سبق، ولخطورة هذه الجريمة كان على العلماء والباحثين وبالطبع فى مقدمتهم السوسيولوجيون أن يتحركوا لإنقاذ المجتمع من هذه الظاهرة، ولوضع أسس وأليات مواجهة البغاء حماية لأمن وإستقرار المجتمع، بوضع روشتة متكاملة للمواجهة والعلاج.

ومن هنا تكمن المشكلة البحثية لهذه الدراسة فى كيفية مواجهة جريمة البغاء والعمل على الحيلولة دون تفاقمها، ومحاولة وضع الأليات والإستراتيجيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والدينية والتشريعية والأمنية التى تعالج وتتصدى للبغاء وتحمى المجتمع من شروره، مع السعى لإعادة تأهيل البغايا ودمجهن فى المجتمع، وإعادة الوازع الدينى فى نفوس المواطنين وحماية المجتمع والحفاظ على إستقراره.

ب: أهمية الدراسة:

ما سبق الإشارة إليه فيما يتعلق بأبعاد المشكلة البحثية يؤكد الأهمية الحقيقية للدراسة الراهنة والتى تدور حول المحاور التالية:

١ – <u>الأهمية النظرية الأكاديمية:</u>

تكمن الأهمية النظرية الأكاديمية للدراسة فيما يلى:

- ما يمكن أن تضيفه نتائج الدراسة إلى المعرفة السوسيولوجية من مفاهيم أساسية ومفاهيم مستحدثة تضاف إلى المفاهيم والمصطلحات الأساسية فى علم الاجتماع.
- فهم وإدراك أهمية الرؤى النظرية المختلفة، وضرورة الربط المنطقى بين النظرية السوسيولوجية وأسلوب تعامل الباحثين فى علم الاجتماع مع الجانبين النظرى والميدانى وتجنب تركيز الباحثون على نظريات سوسيولوجية معينة محددة أصبح بعضها غير مناسب للدراسات الحديثة، وبذلك تتعدد الرؤى النظرية، وسد الفجوة التى تعانى منها الدراسات لوجود إنفصال شبكى بين ما يتضمنه العرض المنهجى للباحث من تبنى نظرية معينة، وبين ما يقوم بتطبيقه بالفعل فى دراسته.

- ما يمكن أن يصل إليه البحث من إستخدام أليات وأدوات ومناهج بحثية مستحدثة متطورة تشجع الباحثين على إختيار الأدوات المناسبة للتعامل مع الظواهر السوسيولوجية المختلفة.
- تؤدى الدراسة إلى التأكيد على أهمية الدراسات البينية والتداخل بين أكثر من مجال من مجالات علم الاجتماع كعلم اجتماع الجريمة وعلم الاجتماع القانونى، وعلم اجتماع المستقبل حتى لا تظل مجالات وفروع علم الاجتماع في جزر منعزلة ومتباعدة ومنفصلة عن بعضها البعض والتأكيد على النظرة التكاملية والفهم التكاملى لعلم الاجتماع.

٢- <u>الأهمية التطبيقية المجتمعية:</u>

وذلك من خلال كيفية الاستفادة من نتائج الدراسة من مجال خدمة المجتمع:

- تؤدى نتائج الدراسة إلى السعى نحو علاج الظروف التى تدفع إلى ارتكاب الجرائم التى تهدد إستقرار المجتمع (كجريمة البغاء)، وتمثل معدل من معادل هدمه(إجراء وقائى).
- تدفع نتائج الدراسة إلى الإهتمام بدور المرأة كشريك أساسى فى المجتمع، فهى الأم والزوجة التى يعتمد عليها تأسس وبناء المجتمع.
- التأكيد على أهمية الوعى الدينى والتمسك بالأداب العامة.
- تدعيم دور الأخصائيين الاجتماعيين فى المدارس والجامعات، بل وفى المؤسسات الكبيرة، وذلك لمتابعة وتوعية وإرشاد المواطنين للتمسك بالفضيلة وتجنب ما يؤدى إلى الوقوع فى الأخطاء الأخلاقية.
- إعادة النظر فى أوضاع السجون، وضرورة إعادة تأهيل المحكوم عليهن فى جرائم البغاء للعودة للمجتمع.
- ضرورة تحمل منظمات المجتمع المدنى لمسئولية السعى لمواجهة أسباب وتداعيات مشكلة البغاء.

٣- <u>الأهمية المستقبلية:</u>

إدراكاً من الباحثة أن علم الاجتماع لايقف عند استرجاع واسترداد الظواهر الاجتماعية فى الماضى، أو رصد ووصف ودراسة وتحليل الظواهر الاجتماعية فى الحاضر، وإنما يمتد دور علم الاجتماع إلى أبعد من ذلك من خلال إستشراف أفاق المستقبل.

- ما تدفع إليه هذه الدراسة من ضرورة الاهتمام بعلم اجتماع المستقبل.
- وضع نتائج الدراسة أمام المسئولين ومتخذى القرار السياسى من خلال أجندة متكاملة تساعد على مواجهة هذه الظاهرة المجتمعية السلبية(البغاء).
- فى ضوء نتائج هذه الدراسة يكون السعى نحو تجديد الخطاب الدينى، وتفعيل دور رجال الدين والمؤسسات الدينية المختلفة (الأزهرالشريف- وزارة الأوقاف- الكنيسة) فى التوعية للإلتزام بمكارم الأخلاق ودعم الوازع الدينى والأخلاقى لدى أبناء الوطن

خاصة الشباب، والسعى نحو تخفيف أعباء الزواج.

- السعى نحو إعادة تأهيل ودمج البغايا فى المجتمع والحيلولة دون عودتهن لممارسة الرذيلة مرة أخرى.
- أن تُوضع نتائج هذه الدراسة أمام المشرعيين لإعادة النظر فى القوانين التى تتعامل مع هذه الجريمة.
- يمكن وضع نتائج الدراسة فى صورة روشتة علاج متكاملة أمام وزارة التضامن الإجتماعى تنطلق منها نحو حماية البناء الإجتماعى والأسرى ودعم الأسر الأولى بالرعاية لتحصينها دون توريط بناتها فى هذه الجريمة.

ج: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١- تحديد طبيعة الجريمة النسوية، ورصد الجرائم التى تنفرد بها النساء، وتلك التى تشارك الرجل فى إرتكابها.

٢- دراسة العوامل والأسباب والظروف التى تدفع المرأة لارتكاب جريمة البغاء.

٣- تحديد سمات البغايا، والصفات التى تميزهن، والأثار السيكولوجية والسوسيولوجية لارتكاب جريمة البغاء.

٤- رصد الظروف والتداعيات المصاحبة لجريمة البغاء ومدى ارتباطها بعملاء أو شبكات دعارة منظمة وكشف أسلوب تجنيد البغايا.

٥- تحديد النتائج والتداعيات المتعددة لجريمة البغاء.

٦- السعى لإعادة تأهيل البغايا والعمل على دمجهن فى المجتمع.

٧- وضع إستراتيجيات متكاملة (أجندة) لمواجهة جريمة البغاء.

د: تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

١- هل يمكن تحديد طبيعة الجريمة النسوية خاصة جريمة البغاء، والتمييز بين تلك الجرائم، والجرائم التى تشترك فى إرتكابها المرأة مع الرجل؟

٢- إلى أى مدى يمكن تحديد العوامل والأسباب والظروف التى تدفع المرأة لارتكاب جريمة البغاء؟

٣- هل يمكن تحديد سمات وصفات البغايا والأثار السيكولوجية لارتكاب جريمة البغاء؟

٤- ما هى الظروف والمظاهر المصاحبة لتنظيم وتنفيذ جريمة البغاء؟

٥- ما هى النتائج التى ترتبت على جريمة البغاء؟

٦- هل يمكن إعادة تأهيل البغايا والسعى لدمجهن فى المجتمع؟

٧- هل يمكن وضع إستراتيجيات متكاملة (أجندة) لمواجهة جريمة البغاء؟

ه: مفاهيم الدراسة:

تتضمن الدراسة المفاهيم التالية:

١- مفهوم الجريمة. ٢- مفهوم البغاء.

١- **مفهوم الجريمة:**

يرى علماء الاجتماع بان الجريمة ظاهرة اجتماعية، وأن التجريم بحد ذاته هو الحكم الذي تصدره الجماعة على بعض أنواع السلوك بصرف النظر عن نص القانون، فالجريمة هى "كل ما يتم ارتكابه بواسطة أفراد ويخرج عن إطار الشرعية القانونية مما يستوجب العقاب الرسمى أو كل ما يخرج عن إطار الأعراف والعادات الراسخة والثابتة فى المجتمع ويستوجب العقاب الجمعى".، و**الجريمة من المنظور القانونى** "ذلك الفعل الذى يُعاقب عليه بموجب القانون"[١٢]، لأن أى تجاوز للقانون يستحق العقاب فالجريمة عمل غير مشروع ، كما تُعرف الجريمة على أنها"الخروج على القانون ومخالفته" ولهذا فإن القانون هو السبب الرئيسى فى إعتبار فعل معين جريمة، بالنص على أن هذا الفعل يقع فاعله تحت طائلة القانون[١٣] .

بينما أشارت سامية محمد جابر إلى أن **الجريمة** عبارة عن" نوع من التعدى المتعمد على القانون الجنائى، يحدث بلا دافع أو مبرر وتعاقب عليه الدولة"، فالجريمة تمثل الخروج على المألوف وإرتكاب المخالفات وعدم التقيد بالقوانين والأعراف وما يرتبط بهذا الخروج بالعقاب الذى تمارسه الجماعة"ضبط إجتماعى" أو تمارسه الدولة من خلال مؤسساتها القانونية المختلفة للحفاظ على المجتمع[١٤] .

وتُعرف **الجريمة من المنظور الاجتماعى** بأنها" سلوك غير مرغوب فيه من الناحية الاجتماعية" إذ أن هناك أنماط من السلوك المضاد للنظام الاجتماعى والأخلاقى، ليس من الضرورى أن تدخل ضمن نطاق الجريمة كجرائم الياقة البيضاء، التى هى بعض صور السلوك المنحرف الذى يمارسه كبار رجال الأعمال، والتى تُعد من وجهة النظر الاجتماعية انحرافاً بينما لاتُشكل من الناحية القانونية جرائم ، فالجريمة عدوان أخلاقى يهدد المجتمع، ولهذا فالسلوك الإجرامى سلوك غير مرغوب فيه ، ومن الضرورى تدخل الدولة عن طريق القوانين لحماية المجتمع[١٥].

وتعنى الجريمة من منظور الشريعة الاسلامية " إتيان فعل محرم أو معاقب على فعله أو ترك فعل واجب معاقب على تركه"[١٦] ، فالشريعة عدت بعض الأفعال جرائم وقد عاقبت عليها من أجل حفظ مصلحة المجتمع ولصيانة النظام الذى يقوم به، ولضمان بقاء أفراده متضامنين متخلقين بالأخلاق الفاضلة.

وتحدد الباحثة **التعريف الإجرائى لمفهوم الجريمة** بأنه الفعل الذى يرتكبه الفرد خارج إطار الشرعية والأعراف المجتمعية حرمته الشريعة الإسلامية، ويمثل سلوك منحرف غير مرغوب فيه يؤذى الفرد والمجتمع على السواء، ويستحق العقاب بموجب القانون.

٢- **مفهوم البغاء :**

لا يوجد تعريف للبغاء جامع مانع لاعتبارات سوسيولوجية مختلفة، فعرف البعض **البغاء** بأنه "ذلك الفعل الذي تتصل فيه الأنثى اتصالاً جنسياً مع ذكر بدون تمييز، وبقصد الحصول على المال" ، ويتطلب هذا التعريف

ثلاث شروط أساسية للبغاء، هى عدم التمييز في علاقة الأنثى بالذكور الذين يمارسون الاتصال الجنسي معها، وقصد الفائدة المادية من ذلك، والاعتياد على هذا الفعل، **ويرى البعض البغاء** بأنه " عملية جنسية بين رجل وامرأة لتلبية حاجة الرجل الجنسية، وتلبية حاجة المرأة الاقتصادية"(١٧).

وتحاول الدولة مكافحة البغاء بشتي الطرق، بسن التشريعات لإلغاء ممارسته أو منع علانيته وقد كافحت مصر البغاء بداية من عام ١٩٤٩م بالأمر العسكري رقم ٧٦ الخاص بإغلاق بيوت العاهرات، والقانون ١٦٨ الخاص بمكافحة الدعارة الذي صدر فى ١٩٥١م ، والمادة ٢٦٩ مكرر من قانون العقوبات (١٨).

ويمكن تعريف **البغاء من المنظور القانونى** بأنه "ممارسة الإناث أو الذكور لأفعال من شأنها إرضاء شهوات الغير مباشرة وبدون تمييز"(١٩)، ومفهوم **البغاء من المنظور السوسيولوجى**" هو اتصال جنسى محرم يتم على أساس مقابل مادى يؤديه العميل" **أو أنه** " عملية يصاحبها عدم الاكتراث العاطفى إذ أن المرأة البغى تقدم جسدها دون أدنى تمييز بين الرجال وهذا ما يطلق عليه علماء الاجتماع (التخطيط الجنسى)"(٢٠).

ويرى بعض العلماء **البغاء من منظور علم النفس** "إباحة المرأة نفسها لارتكاب الفحشاء مع الناس بدون تمييز لقاء أجر"(٢١).

أما البغى فيرى البعض "أنها المرأة التى تدخل فى علاقات جنسية مع أى إنسان يقدم لها مقابل أو بدون مقابل ارضاء لشهوتها"(٢٢)، أو أنها" المرأة التى تبيع اللذة الجنسية لعدد غير محدود من الناس لقاء مبلغ من المال وتتخذ من جسدها حرفة للكسب"(٢٣).

تعتمد الدراسة على **المفهوم الإجرائى للبغاء** على أنه تعود ممارسة الأنثى الرزيلة (الجنس) التى يجرمها القانون دون عاطفة، مع رجال دون تمييز، ارضاءً لنزوتها، أو بقصد الحصول على المال، بنفسها أو عن طريق وسطاء.

و - الدراسات السابقة:

ولقد تناولت الدراسة العديد من الدراسات العربية والأجنبية:

١- الدراسات العربية:

١- دراسة :(هدى عزام عزمى الحمورى ، ٢٠٠١ م)(٢٤)، بعنوان: " النزيلات الموقوفات على خلفية جرائم الشرف"هدفت الدراسة إلى وصف وتحليل الخصائص والظروف الشخصية والاجتماعية للموقوفات على خلفية جرائم الشرف، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) نزيلة واتبعت الباحثة اسلوب الاحصاء الوصفى فى معالجة البيانات،وأهم ما توصلت إليه الدراسة تدنى المستوى التعليمى للنزيلات وارتفاع نسبة الأمية، كما تنتمى أغلبية الموقوفات إلى أسر منخفضة المستوى الاقتصادى وتدنى المستوى التعليمى للوالدين.

٢- دراسة :(أنور حمدى عطية هياجنة ، ٢٠٠٣ م)[٢٥]، بعنوان: "جرائم النساء الأخلاقية فى المجتمع الأردنى- دراسة ميدانية" كان هدف الدراسة تحليل الخصائص الأسرية والشخصية للمسجونات، تكونت عينة الدراسة من نزيلات مركز الإصلاح والتأهيل بالأردن، و من أهم نتائج الدراسة انتماء النسبة الأكبر من المبحوثات إلى الفئة العمرية(١٨-٢٥) سنة وارتفاع نسبة العازبات والأميات وغير العاملات وتدنى المستوى الاقتصادى والتعليمى وتعاطيهم المخدرات والكحول، وارتباط عدد من المبحوثات بعلاقة أسرية اتصفت بالعنف ولاسيما مع زوج الأم أو زوجة الأب.

٣- دراسة :(رباب عنتر السيد ، ٢٠٠٥ م)[٢٦]، بعنوان: " الظروف الفسيولوجية الخاصة بالمرأة وأثرها على الجريمة والعقاب" هدفت الدراسة إلى التعرف على حقيقة الظروف الفسيولوجية الخاصة بالمرأة من الناحية الطبية وكيف يكون لها تأثير على سيكولوجية المرأة حتى تكون سبباً فى إتيان الجريمة أو الوقوع تحت طائلة القانون، كما استعانت الباحثة بالتشريعات المقارنة وخاصة السوابق القضائية بالمحاكم الأنجلو أمريكية والاعتماد على مبادىء الشريعة الإسلامية، وأكدت نتائج الدراسة أن المرأة تمر فى مراحل حياتها بظروف شتى منها دور المراهقة وما يصحبها من الطمث ثم الحمل والولادة وأخيراً إضطرابات سن اليأس، وركزت الدراسة على الطمث والولادة باعتبارهما الظرفين اللذين ارتبطا ببعض صور النشاط الإجرامى.

٤- دراسة :(إحسان محمد الحسن ، ٢٠٠٨ م)[٢٧]، بعنوان: "جريمة البغاء والسمسرة: الأسباب والمعالجة- دراسة اجتماعية ميدانية"تهدف الدراسة لتشخيص الأسباب الموضوعية والذاتية للبغاء والسمسرة والتعرف على الأماكن التى تُمارس فيها، واعتمدت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة مختارة من خمس مناطق فى بغداد وهى (الأعظمية والكاظمية والرصافة والكرخ ومدينة الصدر) وتتكون العينة من (٦٧) مبحوثاً من ضمنهم (٩) بغايا،وأهم التنائج التى توصلت إليها الدراسة أن أقوى الأسباب المسئولة عن هذه الظاهرة الاجتماعية هى ضعف القيم الاجتماعية وسوء التنشئة الاجتماعية بنسبة(٨٨%) واغراءات المرأة للرجل بنسبة(٧٣%) والرغبة بتنويع الخبرات والممارسات الجنسية بنسبة(٧٢%)، وبالنسبة للأماكن التى تُمارس فيها مهنة البغاء والسمسرة فقد أشارت الدراسة إلى أماكن شائعة ومهمة وهى البيوت والفنادق والسيارات أما الأماكن الأقل أهمية هى الأنفاق والنوادى والجمعيات.

٥- دراسة :(فايزة فوزى محمد ، ٢٠١٠ م)[٢٨]، بعنوان: "المسئولية الجنائية فى جرائم الدعارة" تناول البحث جرائم الدعارة فى القانون المصرى والاماراتى عن طريق

استعراض ماهيتها والتطور التاريخى لها وأركانها فى تلك التشريعات، ثم استعرض المسئولية فى جرائم الدعارة فى القانون المصرى والاماراتى والفرنسى، عن طريق شرح أسس وشروط المسئولية الجنائية، وكذلك موانعها طبقاً للقواعد العامة ومن ثم تطبيقها على جرائم الاعتياد والتحريض على الدعارة، ثم تناول المسئولية الجنائية فى جرائم الدعارة فى الشريعة الاسلامية،

واستعراض أركان جريمة الزنا فى الشريعة الاسلامية وكذلك تناول الأحكام العامة للمسئولية الجنائية وفقاً لأحكام الشريعة تمهيداً لتطبيقها على جرائم الاعتياد على الدعارة (الزنا) والتحريض عليها لبيان أوجه الاختلاف بين التشريع الإلهى والتشريع الوضعى بشأن هذه الجرائم بغية إبراز مدى قصور هذه التشريعات وفشلها فى التصدى لهذه الجرائم.

٦- دراسة :(مروة عرفة حلمى، ٢٠١٢م)[٢٩]، بعنوان: "سيكولوجية جرائم البغاء وجرائم الزنا- دراسة مقارنة" تهدف الدراسة للفهم العلمي لجرائم الآداب التي ترتكبها المرأة مما يستلزم التعرف علي علاقة تلك الظاهرة بالمتغيرات النفسية و الاجتماعية سواءً كانت من المهيئات أو الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك المنحرف، ففهم شخصية الزانية وشخصية البغي يؤدي إلى التعرف علي الخصائص النفسية التي تميز من يرتكبن هذه الجرائم ومحاولة مساعدتهن في الرجوع عن هذا السلوك المنحرف، بالإضافة إلى محاولة توجيه هذا السلوك المنحرف (البغاء و الزنا) إلى سلوك اجتماعي مقبول اجتماعياً (الزواج و العمل) ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) امرأة من مرتكبات لجرائم الآداب و المودعات بالمؤسسات العقابية للنساء، وأهم نتائج الدراسة أن هناك اضطراب بالعلاقة الوالدية بعينة الدراسة من مرتكبات جرائم البغاء وجرائم الزنا، وتعرضت عينة الدراسة من مرتكبات جرائم البغاء وجرائم الزنا إلي أسلوب التربية الذي يعتمد علي العنف والقسوة، وقد تميز البناء النفسى لهن بعدة مميزات منها(ظهور الجوانب الإكتئابية-تشويه صور الجسم- سطحية العلاقة بالأخر- ظهور مشاعر العدوانية- وضوح الجانب السيكوباتى-الاستسلام والعجز فى حل الصراعات).

٢- الدراسات الأجنبية:

١- دراسة :(جورشيك ، ١٩٩٧ م)[٣٠]، بعنوان: " أنثى الدعارة فى العلاج النفسى الشرعى" وأشارت هذه الدراسة إلى أن العديد ممن يمارسن جرائم البغاء هن فى الغالب ممن تعرضن لتنشئة اجتماعية سيئة فقد تعرضن للاغتصاب الجنسى والإعتداءات الجنسية حينما كن صغيرات، والتى تمت من خلال تحليل ملفات السجينات المتهمات بالبغاء فى بعض سجون الولايات المتحدة الأمريكية.

٢- دراسة :(سيسيليا شابرت ، ٢٠٠٣ م)[٣١]، بعنوان: " الجريمة النسوية والفقر" تهدف

الدراسة إلى معرفة أنماط الجرائم التى ترتكبها النساء المهمشات اقتصادياً ومعرفة الدوافع التى تؤدى بهن إلى ارتكاب الجريمة والعلاقة بين جريمة المرأة والفقر، حيث شملت الدراسة عينة من الريفيات وذلك باستخدام المقابلة المعمقة معهن، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن أنماط الجرائم التى ترتكبها النساء هى الإدمان على الكحول والمخدرات والإنحراف الجنسى الدعارة والسرقة والنصب والاحتيال، والبحث عن وسيلة لإنهاء الفقر والحاجة مما يدفعها لممارسة الجريمة من أجل توفير المال، والعلاقة بين الفقر والجريمة علاقة معقدة فسرتها الباحثة بأنها علاقة منفعة أو إعتماد متبادل.

٣- دراسة :(جيرتى بريتوريز ، ٢٠٠٦ م)[٣٢]، بعنوان: " موجة العنف وسوء المعاملة للنساء قاتلات أزواجهن" هدفت الدراسة إلى معرفة خصائص السجينات الاجتماعية والتعرف على العلاقات الاجتماعية للسجينة مع أسرتها وأسلوب المعاملة ووسيلة القتل، واستخدمت فى الدراسة استمارة لجمع البيانات المتعلقة بالسيرة الذاتية لحياة المجرمات حيث بلغت عينة الدراسة(٦٠) إمرأة سجينة من(٥) سجون فى كافة أنحاء جنوب إفريقيا وكل أفراد العينة محكوم عليهن بالسجن بتهمة قتل الزوج، ومن أهم النتائج التى توصلت لها الدراسة أن أغلبية السجينات صرحن بأنهن قتلن الزوج لعنفه الجسدى والجنسى، وبأنهن طلبن المساعدة من أفراد العائلة أو الشرطة أو الأصدقاء ولكن ما من مجيب فاضطررن للقتل دفاعاً عن النفس ، كما تؤكد النتائج بأن النساء المجرمات فى أغلب الأحيان واجهن مشاكل صحية ونفسية مثل الاكتئاب ومحاولات انتحار وأمراض عضوية وذلك حسب سجلاتهن الطبية.

٤- دراسة :(هيلينسكي، كارلي ماري ، ٢٠٠٧ م)[٣٣]، بعنوان: " الخوف من الجريمة بين النساء : اختبار لظاهرة فرضية الاعتداء الجنسي" هدفت الدراسة إلى تحديد فرضية الاعتداء الجنسي مدعوماً بين النساء الكليات عند النظر في العلاقة بين الضحية والجاني، وشملت مجالات الاهتمام الإضافية الاختلافات في المخاطر المتصورة والخوف عبر الحالات الزمنية، والعلاقات بين الضحية والجاني، والأحداث الإجرامية، وقد جُمعت البيانات من خلال دراسة استقصائية عن طريق الإنترنت طُبقت على طلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا من الذكور والإناث الملتحقين بجامعة حكومية في شمال شرق الولايات المتحدة، وشملت العينة النهائية(٣٤٧) طالباً مسجلين في الفصل الدراسي ربيع ٢٠٠٧م، وقد استخدمت الدراسة كل من التحليل ثنائي المتغير ومتعدد المتغيرات لدراسة الاختلافات في المخاطر ومظاهر الخوف المتصورة، ومحددات الخوف من الجريمة،

وإجراء فحص شامل لظاهرة فرضية الاعتداء الجنسي، وتشير نتائج التحليلات إلى وجود اختلافات في المخاطرة والخوف المتصورين استناداً إلى عوامل مختلفة، فالخطر والخوف المتصوران أعلى بالنسبة للجرائم التي يرتكبها الغرباء والجرائم المرتكبة في الليل، وللرجال والنساء أيضا مستويات متساوية من الخطر والخوف المتصورين من الجرائم غير الجنسية، ولكن النساء لديهن مستويات أعلى من الخطر المتصور والخوف من الجرائم الجنسية، وعلاوة على ذلك، فإن خوف المرأة من الاغتصاب والاعتداء الجنسي يتأثر بعدة عوامل، منها المخاطر المتصورة، والسلوكيات المقيدة، والتجارب السابقة للإيذاء، وخصائص الأحياء.

٥- دراسة :(أغروال، أرتشانا ، ٢٠٠٨ م)[٣٤]، بعنوان: " جرائم الشرف: منظور دولي لحقوق الإنسان بشأن العنف ضد المرأة في جنوب آسيا " تناولت هذه الدراسة ظاهرة العنف المتصل بالشرف، حيث أن جرائم الشرف لا ترقى دائماً إلى القتل، بل يمكن أن تتخذ مظاهر مختلفة بمساعدة ثلاث دراسات حالة: قتل الشرف في باكستان، والهجمات ضد النساء في بنغلاديش واستخدام الاغتصاب كسلاح في الحرب خلال الصراع الداخلي في ولاية غوجارات فى الهند، في هذه الدراسة، أقترح إعادة تصور للفئات التي تستخدم عادة من أجل توسيع فهم العنف الذى له صلة بالشرف، وأستكشف أصول الجريمة، ومفهوم رفض الخاطبين، والشرف والعار، وآثارها الاجتماعية والقانونية، واستجابات النظم التشريعية والقضائية لهذه الدول. وأثبتت الدراسة أن هذه الجرائم هي مظاهر لعلاقات القوة غير المتكافئة التي تعزز سيطرة الرجال على النساء والنظر إلى الأسباب الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية لإدامة جرائم الشرف ضد المرأة في باكستان وبنغلاديش والهند، في الوقت الذي تحاول فيه تحويل التركيز من ربط جرائم الشرف بالثقافات الإسلامية، وهناك عيوب في الإطار القانوني تُسهم في إفلات مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان من العقاب، فيرى الباحث أن القانون الدولي لحقوق الإنسان يوفر إطاراً لتوسيع نطاق الحقوق والحماية المتاحة للمرأة .

٦- دراسة :(حيدر، سوكي ، ٢٠١٣ م)[٣٥]، بعنوان: " أنثى الجريمة الصغيرة في داندي، ١٨٦٥-١٩٢٥م: الكحول والدعارة والانتكاس في مدينة اسكتلندية " تناولت هذه الدراسة إجرام الإناث في دندي ١٨٦٥-١٩٢٥م كالسكر، وخرق السلام والسرقة من أكبر الجرائم التي ترتكبها النساء، وأن النساء اللاتي يرتبطن بشدة بالإجرام ينتمين إلى الفئات المهمشة من الطبقة العاملة، إلا أن البغايا يبدو أنهن تحدوا الشرطة في أغلب الأحيان، وبالتالي فإن هذه الدراسة تكرس

اهتماماً كبيراً للنساء في نظام العدالة الجنائية، وأن أكثر المجرمين استمراراً هم من النساء، والحقيقة أن الرجال يرتكبون أغلبية الجرائم الصغيرة ويثير الشك في أن إحصاءات الشرطة تختلف بين الذكور والإناث، وهي فكرة تستند إلى النظرية النسوية وموقف "هوارد تايلور" من الإحصاءات القضائية، ومع ذلك، تكشف هذه الدراسة أن هناك أمثلة كثيرة على قيام الشرطة بمعاملة المرأة بصورة عادلة نظراً لوجود قوانين منحازة، والواقع أن العديد من القيود العملية أعاقت أعمال الشرطة، وسبل القضاة المحليين إلى إبعاد القضايا ضد البغايا والذي قادت عقوبات النساء اللواتي يعتدن الإجرام في دندي.

٧- دراسة :(كولياسوفا، انجليكا ، ٢٠١٥م)[٣٦]، بعنوان: " الاكتئاب والجرائم بين الإناث البالغات مع تاريخ من السجن " تناولت هذه الدراسة السجينات الإناث فى الولايات المتحدة الأمريكية على مدار ١٠-١٥ من السنوات الماضية، و أدت الزيادة الكبيرة في سجن الإناث إلى حفز الاهتمام بالجناة الإناث، وأنواع الجرائم التي يرتكبنها، والظروف التي ساهمت في إساءات النساء، وحالاتهن العقلية أثناء ارتكابهن للجريمة، والفوارق بين الجنسين، وقد تبين في العديد من الدراسات الصلة بين الأنشطة الإجرامية للمرأة وصحتها العقلية، واستخدمت الدراسة الاستقصائية الوطنية بشأن تعاطي المخدرات والصحة العقلية لتوضيح مشاركة المرأة في الجرائم وصحتها العقلية، وكان التركيز في هذه الدراسة على مجموعتين من النساء: أولئك الذين يعانون من الاكتئاب لمدة ٢-٨ أسابيع، والذين يعانون من الاكتئاب لمدة ٩-٥٢ أسابيع ومشاركتهن في الجرائم فتشير الدراسة إلى وجود علاقة بين الاكتئاب والجريمة.

٨- دراسة :(كالبينغ، نيكي ، ٢٠١٥ م)[٣٧]، بعنوان: " نوع الجنس والجريمة في الجنوب الأفريقي: عقوبة الإعدام للعنف ضد المرأة الأفريقية في ناتال وجنوب غرب أفريقيا، ١٨٤٥-١٩٥٤م" تستند هذه الدراسة إلى عدة آلاف من جرائم الاغتصاب والقتل فى ناتال، جنوب أفريقيا، ومنطقة جنوب غرب أفريقيا (ناميبيا الحالية) لاستكشاف العلاقة بين القانون الجنائي والعلاقات بين الجنسين وتشكيل الدولة في ظل الحكم الاستعماري البريطاني ، ودولة الفصل العنصري، ولجنة الانتداب الدائم لعصبة الأمم، وتهدف الدراسة إلى التأريخ الذي يميز القانون المدني – على النحو المجسد في نظم القانون العرفي – كأداة للفصل العنصري وعدم المساواة بين الجنسين في تطبيق ذلك القانون العرفي على الأفارقة بطريقة تعاقدت مع الحقوق القانونية للمرأة الأفريقية، وكان الناس يخضعون للقانون الروماني الهولندي.

تعقيب والاستفادة من الدراسات السابقة :

تشمل الدراسات السابقة على ١٤ دراسة ٦ منها دراسات عربية، و٨ دراسات اجنبية، اعتمدت الدراسات على عينات من مرتكبى جرائم المرأة فى دور الأحداث، ومراكز الإصلاح والتأهيل، ونزيلات المؤسسات العقابية، وركزت الدراسة على الظروف الفسيولوجية للمرأة والمعالجة التشريعية لجرائم الشرف والمسئولية الجنائية.

وتناولت الدراسات السابقة جرائم الاغتصاب والقتل والخيانة الزوجية، والاعتداءات الجنسية، والعنف المتصل بالشرف، والعنف ضد المرأة، والسمسرة فى عمليات البغاء، وجرائم الدعارة فى القانون المصرى.

وبإجراءا مقاربة بين هذه الدراسات السابقة، والدراسة الراهنة، فقد ركزت الباحثة دراستها على جريمة البغاء من كافة جوانبها الفسيولوجية والسوسيولوجية والقانونية، ومن حيث أسبابها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاعلامية والدينية، والظروف والمظاهر المصاحبة لها، والنتائج السلبية المتعددة المترتبة عليها، مع وضع أجندة أو روشتة علاج لهذه الظاهرة الخطيرة، وبالتالى لم تكتف بجانب واحد من الظاهرة وإنما قامت بدراستها دراسة متكاملة فى الوقت الذى اكتفت فيه الدراسات السابقة بجانب واحد من جوانب الظاهرة.

كما اعتمدت الباحثة على دراسة الحالة التى تؤدى إلى نتائج متكاملة وشاملة ودقيقة لأن استمارة الاستبيان التى اعتمدت عليها الدراسات السابقة تدفع نحو إجابات رقمية لا تغوص فى حقيقة وواقع الظاهرة السوسيولوجية، وتكون تلك الدراسات الرقمية فى حاجة إلى تحليل كمى وكيفى لفهم الظاهرة الاجتماعية.

ز: الرؤى النظرية للدراسة :

تعتمد الدراسة على النظريات السوسيولوجية التالية:

١- **النظريــة الســلوكية:** و يمكـن تعريفهـا بأنهـا" فكرة أو مجموعـة أفكـار فلسفية عامـة يمكـن توظيفهـا كإطـار عـام يوجـه": ١- دراسـاتنا وبحوثنا. ٢- سلوكنا المهني، فيما يتصل بالمواقف المختلفة التي ترتبط بحياة الإنسان وتفاعلاتـه المتعـددة مـع الآخـرين "كفـرد أو كفـرد فـي أسـرة أو كعضـو فـي جماعـة أو كمشــتغل فــي مؤسســة أو كمســتفيد مــن خـدماتها أو كعضـو فـي مجتمـع محلـي أو كمـواطن فـي مجتمـع قـومي. بهـدف تحويـل الاعـتلال السـلوكي إلــى اعتـدال سـلوكي، وتحقيق التنمية المجتمعية المستدامة.

وعلى هذا تمثل الإطار الفكري أو الفلسفي العام الذي يتم من خلاله توجيه أسلوب أو أســاليب التــدخل المهنــي لإحــداث تغييــر اجتماعي أو توجيه أساليب الممارسة المهنية عنـد مواجهـة مواقـف تتصـل بحيـاة الإنسـان كفرد أو كعضو في جماعة أو عدة جماعات

أو مستفيد من خدمات مؤسسة ما وكمواطن داخل مجتمع محلي أو وطني أو قومي[٣٨].

وبذلك يمكن للباحثة استخدام وتوظيف النظرية السلوكية من خلال عرض المفاهيم الاتية:

- **السلوك Behavior** والمقصود به : أية استجابة أو رد فعل من الفرد ويشمل الأنشطة التي يمكن ملاحظتها والتغيرات السيكولوجية القابلة للقياس ، والمفاهيم المعرفية ، والتخيلات والعواطف و الخبرات الذاتية[٣٩].
- **مثير Stimulus** وهو: "أى حدث فى البيئة. وقد يكون مميز، أو مستنبط، أو مدعم، أو عقابى، أو حيادى[٤٠].
- **الدافع Motive** ويُعرف بأنه: "القوة المحركة للطاقة الموجودة داخل الإنسان والتى تدفعه للقيام بسلوك معين يؤدى إلى إشباع حاجاتة وتخفيف التوتر[٤١]، أو أنه: "قوة نفسية فسيولوجية تنبع من النفس وتحركها مثيرات داخلية أو خارجية تؤدى إلى وجود رغبة ملحة فى القيام بنشاط معين والإستمرار فيه حتى تتحقق هذه الرغبة ويتم إشباع هذا الدافع بما يخفف من حدة التوتر النفسى[٤٢].
- **الدليل Clue** هو نوع من الوقائع من شأنه إحداث تأثيراً مختاراً على نوع الاستجابات التى سوف تتلو وقوعه، ويشير إلى التأثير الإنتقائى أكثر من أنواع الوقائع التى تُحدث التأثير، إذن فالأدلة تحدد نوع ومتى وأين تصدر هذه الاستجابة[٤٣].
- **استجابة Response** وهى : أي نشاط يمكن أن يُصبح مرتبطاً وظيفياً بأي واقعة أخري سابقة عليه عن طريق التدريب[٤٤].
- **التدعيم Reinforcement** ويُعرف : بأنه حادثة تتلو حدوث استجابة من شأنها التأثير على هذه الاستجابة وتعديلها عن طريق تقوية الرابطة بينها وبين المثير الذي أثارها[٤٥].

ويمكن للباحثة الاستفادة من هذه النظرية من خلال التعرف على سمات ومظاهر سلوك الغانيات الذى يدفع البعض لإغرائهن للسقوط فى الرزيلة، علاوة على ملاحظة التغيرات التى تطرأ على سلوكهن بعد إحتراف البغاء، مع دراسة الدوافع الذاتية والخارجية المختلفة المسئولة عن اتجاه الغانيات لارتكاب هذه الجريمة، وإستجابتهن لممارسة الفحشاء،وأخيراً مدى إمكانية تعديل هذا السلوك والتخلى عن البغاء.

٢- نظرية الضبط الاجتماعى:

تُعد نظرية الضبط الاجتماعي من أقرب النظريات التى تفسر السلوك الاجرامى، فأى ضعف فى الضبط فى أى مؤسسة من مؤسسات المجتمع كالأسرة والمدرسة والنادى وجماعة الرفاق والعمل وغيرها يؤدى إلى ضعف الرابطة التى تربط الأفراد بالنظام، فالرابطة الاجتماعية تتميز بعدة عناصر هى[٤٦]:

- **الارتباط:** يمكن أن تمنع قوة الارتباط التى تربط الفرد بالأخرين مثل(الأبوين والأصدقاء

الأخوة) أو بالمؤسسات مثل (المدرسة والنادى) وقوع الانحراف.

– **الاندماج:** فكلما زاد الاندماج زادت الفاعلية وبُذلت الطاقة والوقت والجهد فى سبيل هذا الاندماج، بحيث يصبح الفرد مرتبطاً بمواعيد محددة وأعمال مختلفة التى تشغل وقته حتى لا يجد الفرد الوقت لممارسة السلوك المنحرف ولا التفكير فيه.

– **الالتزام:** يُعد الخوف من أهم العوامل التى تكبح رغبة الكثيرين فى خرق القانون، حيث تحد عملية الالتزام عند الفرد من ارتكاب الانحراف لأن الفرد عند إتخاذ قراره بارتكاب فعل منحرف يفكر بما يعود عليه من المخاطر المترتبة على فعله .

– **العقيدة:** ويعكس هذا العنصر النظر إلى قوانين هذا المجتمع التى يجب على أى شخص احترامها.

وتوجد هذه العناصر بين الأفراد بدرجات مختلفة، وعندما تُصاب هذه العناصر بالضعف أو تختفى يصبح الفرد أكثر حرية فى أن يسعى وراء تحقيق مصلحته وارتكاب السلوك المنحرف.

و**هكذا** تؤكد نظرية الضبط الاجتماعى أنه يمكن علاج ظاهرة البغاء بمحاولة دمج الباغيات فى المجتمع (الاندماج)، والعمل على ربطهن بأفراد ومؤسسات المجتمع (الارتباط) لابعادهن عن الانحراف، مع استثمار فترة قضائهن للعقوبة القانونية بتوعيتهن بضرورة الالتزام بالقوانين (الإلتزام)، مع التأكيد على إعادة النظر فى المنظومة التشريعية التى تعالج ظاهرة البغاء.

ح - تطور البغاء فى مصر وتفسيره(رؤية سوسيوتاريخية):

أ- تطور البغاء فى مصر:

إهتم المصرى القديم بالخصوبة عامة والمتمثلة فى خصوبة الأرض لزيادة المحصول، وخصوبة المرأة لزيادة الأولاد، كما اهتم الفراعنة بفحولة الرجل والمفاخرة بذلك، وهذا ما تظهره النقوش وروايات بعض المؤرخين المعاصرين لهم كالمؤرخ مانيتون وهيرودوت، كما ظهرت النزعة الجنسية فى الفن المصرى القديم فى بعض التماثيل والرسوم بصورة واضحة وبدون أى خجل، ومن خلال تصوير المصرى القديم لخلق العالم عن طريق تزاوج إله الأرض (جب) ذو اللون الأخضر رمز الخصوبة والإلهة (نوت) ذات اللون الأزرق والنقش يمثل عملية الزواج.

كما عُثر فى منطقة سقارة بالجيزة على غرفة داخل المعبد مخصصة لممارسة الجنس مقابل أجر، أُطلق عليها غرفة الإله (بس) وهو إله الخصوبة عند قدماء المصريين، ويظهر على جدرانها نقوش توضح بعض الأدبيات المصرية القديمة كقصة إيزيس وأوزيريس والتى تحكى كيف اختفت إيزيس من ملاحقات الإله (ست) الشرير فى غرفة ملحقة بالمعبد كانت تضم النساء البغايا، ويحكى هيرودوت فى كتابه عن مصر أن أحد الفراعنة كان يُجبر إحدى بناته على ممارسة البغاء لتوفير المال اللازم لبناء المنشأت.

وعلى الرغم من أن هذا الإدعاء غير مقبول تاريخياً ولا منطقياً لكن يُفهم منه أن المصريين القدماء قد عرفوا إحتراف البغاء وكان يُمارس بمقابل كبير.

وتشير بعض النقوش الموجودة فى كهف فى منطقة الدير البحرى بالأقصر عن وجود تصوير لعلاقة جنسية بين رجل وإمرأة ترتدى غطاء الرأس الملكى مما دفع بعض الباحثين إلى الإعتقاد أن هذه المرأة هى الملكة حتشبسوت، والرجل هو مهندسها المفضل (سنموت)، ويُرجح أن هذا النقش رسمة بعض العمال العاملين فى بناء معبد الدير البحرى إستخدموا هذا الكهف فى وقت الراحة بعد العمل، وكانوا يسخرون من العلاقة الشائنة التى كانت بين ملكة البلاد والمهندس القائم على بناء المعبد عن طريق تلك الرسوم التى تم العثور عليها مؤخراً[٤٧].

وقد وُجد داخل المعابد بيوتاً خاصة بذلك، وشكل الدخل الوارد منها مورد هام من موارد الدخل، لذا كانت تُعاقب المرأة التى تمارس هذه الرذيلة خارج المعبد بجذع أنفها، أما الرجل فيتم جلده، وكان من أشهر هذه المعابد معبد آمون فى طيبة(الأقصر) والذى وُجد به عدد كبير من البغايا سموا (بحريم آمون)، الإله الرئيسى للبلاد، وكن ينقسمن لفئات يشرف على تنظيم كل فئة (رئيسة الحريم).

أما فى العصر اليونانى الرومانى(٣٣٢ق.م/ ٦٤١ م) كانت مهنة البغاء من المهن الموجودة فى مصر، وكانت تُمارس بالإتفاق بين طرفين نظير أجر معين، وقد اعترف البطالمة بهذه المهنة نظير دفع الضرائب المفروضة على البغايا، واستمر الأمر خلال العصر الرومانى حيث تم تسجيل البغايا حتى تضمن الدولة الحصول منهن على المستحقات المالية المفروضة[٤٨].

وفى أعقاب دخول العرب مصر(٦٤١ م/ ٢١هـ) استمر البغاء ولكنه ظل مستتراً فترة من الزمن نتيجة قوة الأعراف الدينية فى ذلك الوقت، إلا أن البغاء أطل برأسه مرة أخرى نتيجة الضيق الاقتصادى الذى عانت منه مصر بسبب الضرائب الباهظة التى فُرضت على المصريين خاصة فى عهد الوالى العزيز بالله الفاطمى الذى فرض ضرائب على (بيوت الزوان) سُميت هذه الضرائب بالحقوق السلطانية والمعاملات الديوانية.

وفى العصر العثمانى الذى بدأ فى عام ١٥١٧م كانت الدولة العثمانية تتيح البغاء فى أيام الرخاء وتطارد البغاء فى أوقات الضيق والشدة، وجرى أول تسجيل للبغايا فى مقر الصوباشى(رئيس الئرطة)، والذى كان تحت سلطته أربعون رجلاً يُعرفون بجاويشية باب اللوق مهمتهم حصر النسوة اللاتى لم ينمن فى منازلهن، وكان يساعد الجاويشية ثلاث رجال، وبذلك بدأت الدعارة الرسمية فى مصر فى العهد العثمانى حيث كانت بيوت الدعارة تسمى (كراخانات).

وعندما جاءت الحملة الفرنسية ألبسوا البغايا ملابس مميزة، ونظموا بيوت الدعارة، وجاء محمد على وفرض ضريبة البغاء لبعض الوقت ثم

ألغاها فى ١٨٣٨م، ثم بدأ البغاء فى الخضوع للتنظيم والتسجيل بتطبيق لائحة بيوت العاهرات، كما صدرت لائحة مكتب التفتيش على النسوة العاهرات بقرار ناظر الداخلية فى ١٨٨٥م، والتزمت البغايا طبقا للمادتين ٣،٤ يتسجيل أسمائهن والا عوقبت، بالإضافة إلى الكشف الدورى عليهن بهذه اللائحة حتى ألغيت فى عام ١٩٤٩م(٤٩).

ب–طبيعة المرأة والجريمة:

١– **المرأة فسيولوجياً:** تتصرف المرأة بطريقة مختلفة وتمر بظروف مغايرة عن الرجل، خاصة حالة الحيض وما يسبقها ويتخللها وما يتلوها من أطوار جسمانية ونفسية، ولحالة الحيض تأثير فى صور السلوك المنحرف للمرأة الذى يبلغ أحياناً حد الإجرام والإنتحار، ويقرر الأطباء أنه فى حالة الحيض تتأثر لدى المرأة الغدد البصرية ويضطرب لديها التمييز بين الألوان، وتكثر لديها ألالام فى الرأس وبعض مواضع الجسم، كما تزداد قابليتها للانفعال والقلق وعدم الثبات.

٢– **المرأة نفسياً:** يرى بعض العلماء أن النساء أقل إجراماً من الرجال، لأن المرأة أقل شراسة لأن وظائف الأمومة كلها رقة وتضحية وهذا فى طبيعة المرأة، ومن ثم وُجد فى المرأة قدر أكبر من العطف والحساسية والحنان وإنكار الذات لكل من حولها.

٣– **تأثير الجنس على انتشار الجريمة:** من الثابت علمياً أن اجرام النساء يختلف عن اجرام الرجال فى عدة نواحى(كمية –نوعية– زمنية) مثل جرائم قتل الأطفال حديثى الولادة والاجهاض حيث تتزايد نسبة اجرام النساء.

٤– **تأثير الجنس على نوعية الجريمة:** يُقدر بعض العلماء القوة العضوية للمرأة بنصف القوة العضوية للرجل وذلك يتضح فى الجرائم التى تتطلب قدراً خاصاً من القوة، ومن المؤكد أن إجرام النساء لا ينصب أساساً على جرائم العنف كالضرب، فالمرأة لا تستخدم العنف فى ارتكاب جرائمها لضعفها التكوينى، فمثلاً تفضل القتل بالسم كما تلجأ للاسلحة النارية لأنها تصيب الهدف من مسافة بعيدة لانها تتجنب التنفيذ المباشر لجرائم العنف، وأيضاً يظهر دورها فى التحريض والمساعدة فى ارتكاب الجرائم، ويتزايد إجرام النساء فى محيط جرائم الأموال كالتهريب والسرقة واخفاء الأشياء المتحصلة عليها من الجريمة.

ج– نصوص قانون مكافحة الدعارة:

يتضمن القانون الخاص بمكافحة الفجور والدعارة الصادر فى ٨ مارس ١٩٦١م عدة مواد قانونية رادعة لمكافحة هذه الجريمة، فقضت المادة الأولى منه على كل من يحرض أو يستدرج أو يغوى أنثى بقصد ممارسة الدعارة بالحبس لمدة لا تقل عن عام ولا تزيد عن ثلاث سنوات، تزيد إلى خمس سنوات إذا كانت الأنثى لم تبلغ ٢١ عاماً، كما نصت المادة الثانية بتوقيع عقوبة الحبس لمدة لاتقل عن سنة ولا تزيد عن خمس سنوات على كل من استخدم أو استدرج أو أغوى أنثى لممارسة الدعارة بالخداع أو بالقوة أو بالتهديد أو بإساءة إستعمال

السلطة،أو استبقى أنثى بغير رغبتها فى محل الدعارة، وقضت المادة الثالثة على كل من سهل أو استخدم أو إصطحب أنثى لخارج البلاد للاشتغال بالدعارة بالحبس ما بين سنة وخمس سنوات تزيد إلى سبع سنوات إذا وقعت الجريمة على شخصين أو أكثر، ونصت المادة الرابعة بهذه العقوبة إذا لم تتعدى الأنثى ١٦سنة.

وقضت المادة الخامسة بنفس العقوبة لمن أدخل أنثى إلى البلاد بنفس الغرض، كما نصت بقية مواد القانون بالحبس لمدد متفاوتة على كل من عاون أنثى على ممارسة الدعارة أو استغل فجورها، أو ادار محلاً للدعارة، أو أجر أو قدم بأية صفة مكاناً للدعارة، أو يدير أو يملك شققاً مفروشة لممارسة الدعارة، مع إغلاقها ومصادرة محتوياتها، بالإضافة إلى كل من يعمل أو يقيم عادة فى محل للدعارة(٥٠).

د-<u>العوامل المسببة لتفشى ظاهرة البغاء :</u>

ومن العوامل التى تدفع الأنثى إلى احتراف البغاء:

١- سوء التنشئة الاجتماعية وما يترتب عليها من المشاعر السلبية التي يعاني منها الأبناء مثل مشاعر الكراهية ، و النبذ أو الرفض، بالإضافة إلى شعورهن بالإهمال و عدم الاهتمام من الوالدين بعد عجزهما عن ممارسة أدوارهما الصحيحة في التنشئة الاجتماعية ، علاوة على الخلافات الأسرية والتفكك الأسري، وما يصاحبه من اضطرابات أسرية.

٢- عدم الارتباط بالقيم الدينية وضعف الوازع الديني ، وبعد الأسرة عن الدين وتقصيرها في التوجيه الديني لأبنائها والدين بما له من أثر قوى في نفس الطفل وما يحتويه من قواعد الأخلاق والحث على السلوك القويم، يُبعد الطفل كل البعد عن الانحراف، بالإضافة إلى انحطاط القيم و المعايير الأخلاقية ، و فساد البيئة الاجتماعية المحيطة.

٣- انخفاض مستوى المعيشة وارتفاع تكاليفها وكبر حجم الأسرة مما يُسبب ضغوط كبيرة على المرأة فتعجز عن تأمين الحاجات المعيشية الأساسية ، علاوة على البطالة والطلاق وانسداد القنوات المقبولة اجتماعياً وتراكم الإحباط والشعور بعدم الأمن وزيادة مشاعر الكراهية واليأس.

٤- عدم القدرة على الانجاز، وانسداد الطرق الاجتماعية ، والضغوط الذاتية والبيئية، مما يؤدي إلى الخروج على القانون، لتحقيق الأهداف الاجتماعية بطرق غير مقبولة اجتماعياً، مع عجز المرأة عن تحقيق طموحاتها وفشلها في إثبات ذاتها، وانخفاض المكانة الاجتماعية للمرأة وشعورها بالنقص وعدم الأمن، والضغوط الاجتماعية والنفسية التي تؤدي إلى الإحباط الناجم عن عدم التوافق بين الأهداف الاجتماعية والوسائل المتاحة في تحقيقها.

٥- الحصول على وسائل ترف ورفاهية وكسب وفير للظهور بمظهر مناسب وتحقيق تطلعات طبقية والخضوع لمغريات الحياة .

٦- عدم وجود مهنة أو مصدر شريف للرزق، بالإضافة إلى الأمية وإنخفاض المستوى التعليمي.

٧- الخبرات الجنسية المبكرة وحوادث الاغتصاب من خلال إنتشار ظاهرة الأفلام الاباحية والاعلام الهابط[٥١] .

ط- دوافع إختيار الموضوع:

تعددت الدوافع التى دفعت الباحثة لإختيار موضوع الدراسة وهى:

١- اهتمام الباحثة بمجال علم اجتماع الجريمة وما يمكن أن يقدمه من أجندة متكاملة لمواجهة تداعيات إنتشار الجريمة بصفة عامة وجريمة البغاء بصفة خاصة.

٢- ادراك أهمية دراسة العلوم البينية التى تؤدى لإحداث تكامل معرفى عند التصدى لظاهرة سوسيولوجية معينة تطورت لتهديد إستقرار المجتمع.

٣- قناعة الباحثة بمدى تأثير الجريمة بصفة عامة والجريمة النسائية بصفة خاصة على معظم جوانب المجتمع.

٤- التصدى لدراسة ظاهرة سوسيولوجية تدخل فى إطار (المسكوت عنه) وتشكل حالة حرجة، يتردد الباحثين عند الاتجاه لدراستها، من منطلق أهمية دور علم الاجتماع فى إمتلاك روح المغامرة وعدم التردد عند دراسة مثل هذه الموضوعات.

٥- أن علم الاجتماع يملك دوراً حاسماً فى بناء المجتمع المصرى وحمايته ومواجهة الأمراض الاجتماعية الخطيرة التى تهز إستقراره فى مرحلة البناء والنهضة فى إطار الجمهورية الجديدة.

٦- التصدى لدراسة سوسيولوجية باستخدام النظرة التكاملية لعلم الاجتماع من خلال تضافر عدة مجالات لعلم الاجتماع فى دراسة وتحليل ظاهرة سوسيولوجية واحدة.

٧- رغبة الباحثة فى تزويد المكتبة السوسيولوجية بدراسة يمكن أن تمثل إضافة لتراث وأدبيات علم الاجتماع.

ى- الدراسة الميدانية ونتائجها:

أ- نوع الدراسة:

تنتمى الدراسة الراهنة للدراسات الوصفية التحليلية لظاهرة سوسيولوجية على جانب كبير من الأهمية وهى البغاء لدى المرأة المصرية وتسعى الدراسة لتحليل البيانات لإعطاء وصف دقيق حول هذه المشكلة وذلك من خلال فهم أسباب الظاهرة وتحليل نتائجها ووضع سيناريو سوسيولوجى للتصدى لها.

ب- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج دراسة الحالة وتطبيق استمارة دليل المقابلة باعتبارها أكثر المناهج البحثية ملائمة لموضوع الدراسة، حيث يوكد" كولى" على أن دراسة الحالة تعمق إدراكنا

وتعطينا استبصار أوضح فى الحياة، فهى تتناول السلوك مباشرة لا من خلال مدخل غير مباشر أو مجرد(٥٢).

كما يؤكد "كليفورو شو"على أن دراسة الحالة طريقة تركز على الموقف الكلى أو مجموع العوامل التى تساعد على وجود موقف معين وتؤكد على وصف العملية التى تؤدى لاستحداث سلوك معين بالإضافة إلى دراسة السلوك الفردى داخل الموقف الذى يقع فيه(٥٣).

أدوات الدراسة :

إعتمدت الباحثة على المقابلة وإعداد دليل المقابلة ، حيث إنها وسيلة لا يستغنى عنها أى باحث إجتماعى، وقد قامت الباحثة بصياغة استمارة دليل المقابلة لتطبيقها على السجينات نزيلات سجن المنصورة.

كما استخدمت الباحثة الملاحظة لمراقبة السجينات من حيث سلوكهن وأسلوب معاملتهن داخل السجن، وتسجيل المعلومات التى تُلقى المزيد من الضوء على مشكلة الدراسة، واستخدمت الباحثة التحليل الكمى والكيفى للبيانات فى الدراسة الميدانية وتحديد عينة الدراسة من الباغيات داخل السجن لعدة أقسام

د- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:**

١- التحليل الإحصائى للبيانات وفقا لنوعيتها اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية.

٢- تحليل مضمون بعض البيانات الواردة فى السجلات الرسمية بسجن المنصورة، وتلك التى خرجت بها الباحثة من خلال متابعتها ولقاءاتها مع عينة البحث.

هـ-المجال الجغرافى:

تقوم الدراسة بسجن المنصورة العمومى (سجن النساء)، وهو أحد السجون بجمهورية مصر العربية، ويقع هذا السجن بمدينة المنصورة ، ويحتوى السجن على عدد كبير من النزيلات المُدانات فى جرائم مختلفة والصادر ضدهن أحكام مختلفة ويعتبر من أهم وأكبر السجون المصرية فيوجد به نزلاء من النساء والرجال كلا على حدة.

و- عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة فى السجينات النساء بسجن المنصورة المحكوم عليهن أو رهن القضايا فى مختلف أنواع الجرائم ، حيث كان عدد المسجونات (٨٠) بسجن النساء، كما استهدفت الباحثة الباغيات فى قضايا الأداب بالسجن لعام ٢٠١٧م المحكوم عليهن بالسجن من سنة إلى ثلاث سنوات وعددهن (١٠) سجينات وبذلك تكون العينة ممثلة لجميع المحكوم عليهن بتهمة البغاء فى سجن المنصورة.

ز- المجال الزمنى:

فترة جمع البيانات من سجن النساء بالمنصورة وهي ثلاث أشهر وهم (أكتوبر ونوفمبر وديسمبر)٢٠١٧م.

وتشمل الدراسة الميدانية المحاور التالية:

- المحور الأول: الخصائص العامة لعينة البحث.

- المحور الثانى: الأسباب والظروف التى دفعت البغى لممارسة البغاء.
- المحور الثالث: الظروف والمظاهر المصاحبة للبغاء.
- المحور الرابع: طبيعة جرائم النساء.
- المحور الخامس: نتائج جريمة البغاء.
- المحور السادس: إعادة تأهيل البغايا ودمجهن فى المجتمع.
- المحور السابع: استراتيجية مواجهة البغاء.

ج- نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: الخصائص العامة لعينة البحث:

جدول رقم (١)

يوضح توزيع عينة البحث حسب فئات السن المختلفة

الفئة	١٨ فأكثر	٢٨ فأكثر	٣٨ فأكثر	٤٨ فأكثر	المجموع
العدد	–	٨	٢	–	١٠
النسبة المئوية	–	%٨٠	%٢٠	–	%١٠٠

باستقراء بيانات الجدول رقم(١) الخاص بتوزيع عينة البحث من البغايا حسب فئات السن المختلفة وُجد أن اكثر مرحلة سنية لممارسة البغاء هي فى المرحله السنية من (٢٨الي أقل من ٣٨) حيث مثلث (٨٠%) من اجمالي عينة الدراسة مما يدل على أن أكثر من ثلثي البغايا الموجودين بسجن المنصوره أعمارهن تتراوح بين(٢٨ إلي ٣٨ سنة) وتتفق هذه الدراسة مع **دراسة المركز القومي للبحوث** الاجتماعية والجنائية عن البغاء فى القاهرة[٥٤]، حيث أكدت الدراسة انتشار البغاء خلال هذة المرحلة السنية، كما أشار الجدول إلي نسبة(٢٠%) من البغايا يتراوح عمرهن (٣٨لأقل من٤٨ سنه).

كما توضح البيانات التي حصلت الباحثة عليها من إداراة سجن المنصورة العمومى، ومن نتائج الدراسة الميدانية أن أكثر السجينات هن المرتكبات لجرائم الزنا وأن أعمارهن تتراوح ما بين(٢٨ سنة لأقل من ٤٨ سنة) وهى مرحلة عمرية تتميز بأنها فترة تحمل المسؤلية الاجتماعية والاقتصادية والاعتماد على الذات، ولثقل هذه المسؤلية فى ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتدينة تكون إحدى العوامل الدافعة نحو السلوك البغائى.

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع عينة البحث حسب الديانة

الديانة	مسلمة	مسيحية	المجموع
العدد	١٠	–	١٠
النسبة المئوية	%١٠٠	–	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢) أن كل البغايا مسلمات بنسبة (١٠٠%) مما يعكس ضعف شديد في الوازع الديني لهن وضعف التوعية الدينية والاخلاقية.

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	متزوجة ومعيلة	متزوجة	مطلقة	أرملة	المجموع
العدد	٤	٤	٢	–	١٠
النسبة المئوية	%٤٠	%٤٠	%٢٠	–	%١٠٠

باستقراء بيانات الجدول (٣) يتضح توزيع عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية أن أغلب البغايا عينة الدراسة متزوجات و منهن متزوج ويعول بنسبة(٤٠%) ومتزوج ولا يعول (٤٠%)، وجاءت نسبة المطلقات (٢٠%) مما يتفق مع **دراسة حسن الساعاتي**[٥٥] التى أشارت إلي ارتفاع نسبة البغاء بين المتزوجين أكثر من المطلقات والأرامل .

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع عينة البحث حسب الدخل الشهرى للأسرة

الدخل الشهرى	أقل من ١٠٠٠	أقل من ٢٠٠٠	أقل من ٣٠٠٠	أكثر من ٣٠٠٠	المجموع
العدد	٢	٤	٤	–	١٠
النسبة المئوية	%٢٠	%٤٠	%٤٠	–	%١٠٠

توضح بيانات الجدول رقم (٤) أن نسبة (٢٠%) من عينة البحث يحصلون علي دخل (أقل من١٠٠٠) جنيه، وبلغت نسبة من يحصلن علي دخل (أقل من٢٠٠٠) ودخل (أقل من ٣٠٠٠) جنيه (٤٠%) لكل منهما، مما يساعد على تفهم أن الدخل السريع والمرتفع الذي تسعى إليه البغايا له أثر ملموس لممارسة البغاء، ويؤكد أن العوز المادى هو الدافع الأكبر نحو الانحراف وامتهان البغاء.

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع عينة البحث حسب عدد الأبناء

عدد الأبناء	بدون	من١– ٢	من٣– ٤	من– ٥فأكثر	المجموع
العدد	٨	١	١	–	١٠
النسبة المئوية	%٨٠	%١٠	%١٠	–	%١٠٠

يوضح الجدول رقم(٥) أن البغايا اللاتى ليس لديهن أبناء قد احتلوا المرتبة الأولى بنسبة(٨٠%) وتتفق هذه الدراسة مع دراسة **سامية صابر عبد النبي**[٥٦] حيث دلت نتائج دراستها على اتجاه البغايا المتزوجات إلي الاقلال من الانجاب حتي تتفادي المشاكل الخاصة بالأولاد حتي لا يعوقونها عن العمل ، ولا يردن الانجاب حتى لا يسببون عاراً لهم على حد قول المبحوثات، كما أشارت بيانات الجدول إلي أن نسبة (١٠%) منهن لديهن عدد اولاد من(١–٢) ونسبة (١٠%) أيضاً لديهم من (٣–٤) أولاد.

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع عينة البحث حسب السكن

السكن	ملك	إيجار دائم	إيجار مؤقت	لا يوجد	المجموع
العدد	٢	٢	٤	٢	١٠
النسبة المئوية	%٢٠	%٢٠	%٤٠	%٢٠	%١٠٠

ويؤكد الجدول (٦) الخاص ببيانات البغايا حسب السكن أن عينة الدراسة الذين يسكنون (بايجار مؤقت) يمثلون نسبة (٤٠%) ، ثم جاءت نسبة من يسكنون (سكن تمليك) و (ايجار دائم) و (ليس لديهن سكن) ويقيمون مع الأهل والأقارب بنسبة (٢٠%) لكل منهم، وتتفق بيانات الجدول مع نتائج **دراسة محمد عارف**[٥٧] التى أشارت إلى أن الغالبية العظمي من البغايا يسكنون بايجار مؤقت يمكنهن ممارسة البغاء بداخله.

وتشير الدراسة إلى أن أغلب الباغيات يقمن فى الأحياء المتوسطة أو الشعبية وهذا دليل على ضعف الحالة الاقتصادية لديهن، حيث تكون الأحياء الشعبية مزدحمة بالسكان ونوعية السكان فيها غير متجانسة وتقل عملية الضبط وتكثر فيها العادات والتقاليد السيئة المنحرفة.

جدول رقم (٧)

يوضح توزيع عينة البحث حسب عدد مرات الزواج

مرات الزواج	مرة واحدة	مرتان	أربع مرات	أكثر من ذلك	المجموع
العدد	٢	٤	–	٤	١٠
النسبة المئوية	%٢٠	%٤٠	–	%٤٠	%١٠٠

دلت بيانات الجدول (٧) الخاص ببيانات البغايا حسب عدد مرات الزواج علي ارتفاع نسبة تعدد الزواج لعينة البحث أكثر من (٤مرات) بنسبة(٤٠%) و(المتزوجات مرتان) بنسبة (٤٠%) و(المتزوجات مره واحدة) بنسبة (٢٠%) مما يدل على تصدع الأسرة والتفكك الأسري وانتشار الشجار الدائم بسبب العجز عن توفير متطلبات المعيشة والانفصال والطلاق وهذا يتفق مع **دراسة منال عبدالله عمران**[٥٨].

جدول رقم (٨)

يوضح توزيع عينة البحث حسب الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	أمية	تقرأ وتكتب	شهادة ابتدائية	إعدادية	ثانوية(دبلوم)	جامعية	المجموع
العدد	٣	–	–	–	٧	–	١٠
النسبة المئوية	٣٠%	–	–	–	%٧٠	–	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم(٨) الخاص ببيانات البغايا حسب الحالة التعليمية أن نسبة كبيرة منهن من المتعلمات والحاصلات على تعليم متوسط (دبلوم) بنسبة(٧٠%) مما يتفق مع **دراسة (جونا فونكس)**[٥٩] حيث أشارت نتائجها إلي أن نسبة البغايا المتعلمين أكثر من الأميين، بينما تختلف مع **دراسة حسن الساعاتى**[٦٠] أشارت نتائجها إلي أن نسبة البغايا أعلي بين الأميين من المتعلمين، كما أشار الجدول إلي نسبة البغايا الأميين (٣٠%) وبالتالى فإن المرأة غير المتعلمة تكون قليلة المعرفة ولا تدرك عواقب الأمور بالشكل المطلوب، مما يجعلها سهلة الانحراف والوقوع فى الجريمة أو سريعة

التأثر بالمؤثرات الخارجية، لإشباع حاجاتها الضرورية فى الحياة بالحصول على المال بأية وسيلة.

جدول رقم (٩)

يوضح توزيع عينة البحث حسب المهنة الأصلية

المهنة	ليس لها مهنة	خدمة منزلية	تمريض	عمل فنى	موظفة	عمل أخر	المجموع
العدد	٨	–	–	–	–	٢	١٠
النسبة المئوية	٨٠%	–	–	–	–	٢٠%	١٠٠%

يتضح من الجدول(٩) الخاص ببيانات البغايا حسب المهنة الأصلية أن نسبة كبيرة منهن (ليس لديهن عمل) بنسبة(٨٠%) مما يدل على وجود عوامل تدفع المرأة نحو الانحراف لأن معظمهن متحملات المسؤلية الاقتصادية لعوائلهن ولضغط مستويات المعيشة لارتفاع الأسعار، فإن العامل الاقتصادى من أهم العوامل التى تهدد المرأة ويدفعها بإتجاه الرزيلة والانحراف، ونسبه (٢٠%) يعملون (بمهنة أخرى) وهى مهنة الكوافير وتتفق نتائج الدراسة بارتفاع نسبة العاطلين البغايا مع **دراسة نجيه اسحق**[٦١]حيث أشارت إلى بطالة المرأة مع وجود عوامل وظروف أسرية أخرى تسوقها لارتكاب البغاء، لأن توقف المرأة عن العمل وحرمانها من مورد رزقها أو عدم حصولها على عمل ، وخاصةً إذا كانت تعيل أسرة أو لا يوجد من يعيلها ويرعاها يؤدى كل ذلك لارتكاب الجرائم وعلى رأسها الزنا.

كما يؤدى عدم حصول المرأة على عمل لشعورها بالقلق والاكتئاب واليأس والإحباط، مما يخل في حالات كثيرة بتوازنها العقلي والنفسي، وما يصاحب هذا الخلل من انفعالات شديدة وحالات غضب.

جدول رقم (١٠)

يوضح توزيع عينة البحث مع من تقيم

الإقامة	بمفردها	مع زوجها	مع صديقة لها	مع أهلها	مع أحد أقاربها	مع أولادها	المجموع
العدد	–	٨	–	٢	–	–	١٠
النسبة المئوية	–	٨٠%	–	٢٠%	–	–	١٠٠%

يتضح من الجدول (١٠) أن أغلبهن يقمن (مع أزواجهن) بنسبة(٨٠%) وبنسبة(٢٠%) يقمن (مع أهلهن) حيث دلت هذه النسبة على ارتفاع عدد البغايا للمقيمين مع أزواجهن بسبب كثرة الخلافات الزوجية التي تدفع المراة الي ممارسة البغاء دون علم زوجها أو بعلمه بمقابل وبدون مقابل للتخلص من النزاعات الزوجية كما أشارت لذلك دراسة **سحر ثروت** [٦٢] وما يلفت النظر هنا أن الإقامة مع الأزواج لم تمنع الاتجاه للبغاء، وقد يكون ذلك لعدم قدرة الزوج على توفير سبل الحياه لزوجته وابنائه، أو سيطرة الشهوانية على الزوجة مما يدفعها لارتكاب جريمة البغاء.

وهكذا تشير نتائج الجداول من (١-١٠) إلى الخصائص العامة لعينة البحث التى تدور حول أن أغلبهن تتراوح أعمارهن بين ٢٨-٣٨ سنة، وهو سن ثورة الحاجة لإشباع الرغبة الجنسية، وكلهن مسلمات غاب عنهن الوازع الدينى،

و٨٠% منهن متزوجات مما يدفع للدهشة، ودخولهن أقل من الحد الأدنى للأجور مما يوفر غطاء الحاجة المادية لارتكاب هذه الجريمة، وأن ٨٠% منهن لم ينجين بالرغم من ارتفاع سنهن وزواجهن مع عدم منطقية تفسيرهن لذلك ٦٠% من العينة يسكنون فى مساكن بالإيجار (الدائم والمؤقت)، مما يعكس عدم إستقرارهن وزيادة العبء المادى الواقع عليهن، مع ملاحظة تعدد زيجاتهن حيث تزوج ٤٠% منهن أكثر من أربع زيجات، ومما يؤسف له أن ٧٠% منهن متعلمات مما يدفع لضرورة دراسة هذه الظاهرة لمحاولة تفسيرها وتوفير سبل الحل، وكان ٨٠% منهن ليس له مهنة يرتزقن منها، وما يزيد الغموض فى الخصائص العامة للعينة أن ٨٠% يعيشن مع أزواجهن وبالرغم من ذلك يحترفن البغاء.

المحور الثانى: الأسباب والظروف التى دفعت البغى لممارسة البغاء:

جدول رقم (١١)

يوضح الأسباب الاقتصادية للبغاء حسب رؤية عينة البحث

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	الضائقة المالية	٧	%١٧.٥
٢	ارتفاع تكاليف المعيشة	٧	%١٧.٥
٣	عدم وجود وظيفة(عمل)	٥	%١٢.٥
٤	تراكم الديون	٥	%١٢.٥
٥	ارتفاع الأسعار	٤	%١٠
٦	الرغبة فى الحصول على أموال	٨	%٢٠
٧	حب التظاهر والمظهرية	٣	%٧.٥
٨	تأمين مستقبل الأولاد	١	%٢.٥
	الإجمالى	٤٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن متغير الرغبة فى الحصول على الأموال يحتل المركز الأول فى التفسير الاقتصادى للبغاء بتكرار(٨) بنسبة مئوية(٢٠%)، وجاء فى المركز الثانى متغيرا الضائقة المالية وارتفاع تكاليف المعيشة بتكرار(٧) ونسبة مئوية(١٧.٥%) لكل منهما، وجاء فى المرتبة الثالثة متغيرا عدم جود عمل وتراكم الديون بتكرار(٦) بنسبة مئوية(١٢.٥%)، وشغل المركز الرابع متغير ارتفاع الأسعار بتكرار(٤) بنسبة مئوية(١٠%)، واحتل المركز الخامس متغير المظهرية بتكرار(٣) بنسبة مئوية(٧.٥%)، وجاء فى المركز الأخير تأمين مستقبل الأولاد بتكرار(١) بنسبة مئوية(٢.٥%) وكل ذلك يدفع نحو أن السبب الأول لارتكاب البغاء هو الضائقة الاقتصادية.

وفى مجال التفسير الاقتصادى للبغاء كان الفقر العامل الحاسم فى معظم حالات الإنخراط فى جريمة البغاء فكل أفراد العينة ينتمين إلى أسر فقيرة تعانى من ضائقة الحياه والتى لا تحقق مطالب بناتهن، مما قد يدفع للبحث عن مورد رزق سهل يتمثل فى البغاء أو أن تدفع الأسر الفقيرة أو الأزواج الفقراء البغايا لارتكاب هذه الرزيلة.

جدول رقم (١٢)

يوضح الأسباب الاجتماعية للبغاء حسب رؤية عينة البحث

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	المشاكل الأسرية	٨	%٢٠
٢	الطلاق	٢	%٥
٣	رفقاء السوء	٥	%١٢.٥
٤	الانفلات الأخلاقى	٤	%١٠
٥	غياب الردع القانونى	٤	%١٠
٦	السمعة السيئة	٦	%١٥
٧	مشكلة السكن	٤	%١٠
٨	سيطرة الشهوانية	٥	%١٢.٥
٩	تربية الأبناء	٢	%٥
الإجمالى		٤٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن المشاكل الأسرية تحتل المركز الأول فى التفسير الاجتماعى للبغاء بتكرار(٨) بنسبة مئوية(٢٠%)، وشغل المركز الثانى السمعة السيئة التى تلاحق البغايا بتكرار(٦) بنسبة مئوية(١٥%)، أما المركز الثالث فاحتله متغيرا رفقاء السوء وسيطرة الشهوانية بتكرار(٥) بنسبة مئوية(١٢.٥%)، وجاء فى المركز الرابع متغيرات الإنفلات الأخلاقى وغياب الردع القانونى ومشكلة السكن بتكرار (٤) بنسبة مئوية(١٠%) لكل منها، وشغل المركز الأخير متغيرا الطلاق وتربية الأبناء بتكرار(٢) بنسبة مئوية (٥%) لكل منها، مما يؤكد أن المشاكل الأسرية ورفقاء السوء وسيطرة الشهوانية من أهم العوامل الاجتماعية التى تؤدى للبغاء.

جدول رقم (١٣)

يوضح الأسباب الثقافية والإعلامية للبغاء حسب رؤية عينة البحث

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	انتشار الأفلام الإباحية	٥	%٢٠
٢	البرامج الهابطة	٤	%١٦
٣	عدم استكمال التعليم	٦	%٢٤
٤	نقص الوعى	٣	%١٢
٥	الحسد والحقد	٢	%٨
٦	انتشار المفاهيم المغلوطة	٤	%١٦
٧	غياب القدوة	١	%٤
الإجمالى		٢٥	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن عدم استكمال التعليم يأتى فى المركز الأول بتكرار(٦) ونسبة مئوية(٢٤%)، وجاء فى المركز الثانى إنتشار الأفلام الإباحية بتكرار(٥) بنسبة مئوية(٢٠%)، واحتل المركز الثالث متغيرا البرامج الهابطة وإنتشار المفاهيم المغلوطة بتكرار(٤) بنسبة مئوية(١٦%)، وشغل المركز الرابع نقص الوعى بتكرار(٣) بنسبة مئوية(١٢%)، وفى المركز قبل الأخير جاء متغير الحسد بتكرار(٢) بنسبة مئوية(٨%) وفى المركز الأخير غياب القدوة بتكرار(١) بنسبة مئوية(٤%).

جدول رقم (١٤)

يوضح الأسباب الدينية للبغاء حسب رؤية عينة البحث

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	ترك الصلاه	٣	%٣٠
٢	عدم قراءة القرآن الكريم	٢	%٢٠
٣	عدم حفظ أى سورة من القرآن الكريم	٢	%٢٠
٤	غياب الوازع الدينى	٣	%٣٠
الإجمالى		١٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن ٣٠% من العينة لا يواظبن على أداه الصلاة، ونفس النسبة غياب الوازع الدينى، وسجل متغيرا عدم حفظ أى سورة من القرآن الكريم أو حتى قراءته ٢٠% لكل متغير، وينتج عن ذلك فقدان القيم الدينية والأخلاقية وعدم الحرص على أداء الفروض الدينية مما يسهل إنقياد البغايا لارتكاب هذه الجريمة الشائنة، بينما أكدت إحدى السجينات أنها كانت متزوجة وسعيدة فى زواجها ولكنها تعرضت لحالة إغتصاب على يد شابين مما دفع زوجها إلى تطليقها وفى مواجهة المشاكل التى تراكمت عليها وتخلى زوجها وأهلها عنها لم تجد إلا الإنخراط فى البغاء، ويلاحظ أن أفراد العينة جميعاً كن يذكرن هجرهن للصلاة وعدم التمسك بفروض الدين الحنيف دون خجل.

جدول رقم (١٥)

يوضح علاقة البغايا بنساء ساقطات حسب رؤية عينة البحث

العلاقة مع نساء ساقطات	المتغير	نعم	لا	الإجمالى
	التكرار	٧	٣	١٠
	النسبة المئوية	%٧٠	%٣٠	%١٠٠

تؤكد نتائج الجدول السابق أن (٧٠%) من عينة البحث قد اعترفن بوجود علاقة مع نساء ساقطات سهلن لهن ارتكاب البغاء وقمن بتحريضهن عليه، وأن هذا التعرف أدى لانخراطهن فى البغاء واستمر بعد ذلك بل اعترفت بعضهن أنهن مازلن على إتصال معهن وهن يقضين فترة عقوبة السجن، بينما أكد (٣٠%)من العينة أنهن لم يتعرفن على نساء ساقطات قبل إنحرافهن البغاء وأن هناك عوامل أخرى هى التى تسببت فى ذلك.

جدول رقم (١٦)

يوضح المكان الذى ارتبطت فيه البغايا بنساء ساقطات

المكان	المنزل	مكان العمل	فى الدراسة	أماكن مشبوهة	أخرى	الإجمالى
العدد	٤	٢	١	٣	–	١٠
النسبة المئوية	%٤٠	%٢٠	%١٠	%٣٠	–	%١٠٠

تؤكد نتائج الجدول السابق أن (٤٠%) من عينة البحث قد تعرفن على نساء ساقطات فى المنازل مما يعنى عدم الرقابة الجيدة من الأسرة أو الزوج أو أنهما موافقان على ذلك، جاء فى المركز الثانى فى أماكن مشبوهة بنسبة(٣٠%) مما يعكس أن هذه الأماكن تساعد وتسهل وتوفر المناخ الملائم لارتكاب هذه الجريمة، جاء المركز الثالث فى العمل بنسبة(٢٠%) وهذا يوضح عدم الانضباط فى بعض أماكن العمل، وجاء فى المركز الأخير فى أماكن الدراسة بنسبة (١٠%) وذلك لأن المؤسسات التعليمية خاصة الجامعة بها طالبات فى سن لا يزيد عن ٢٥ سنة وبالتالى معظمهن لم يتزوجن بعد وإن كان من الضرورى إحكام الرقابة على الطلاب والطالبات فى المؤسسات التعليمية لخطورة سن الطالبات اللاتى يعيشن فى مرحلة المراهقة الخطيرة، وما سبق يؤكد أن التعرف على نساء ساقطات يؤدى إلى الإنخراط فى مهنة البغاء إلى جانب عوامل أخرى.

جدول رقم (١٧)

يوضح أولوية الأسباب التى تؤدى إلى البغاء حسب رؤية عينة البحث

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	الأسباب الاقتصادية	٥	%٥٠
٢	الأسباب الاجتماعية	٣	%٣٠
٣	الأسباب الثقافية والإعلامية	١	%١٠
٤	الأسباب الدينية	١	%١٠
الإجمالى		١٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن الأسباب الاقتصادية قد احتلت المركز الأول فى مسئوليتها عن البغاء بنسبة ٥٠%، وجاء فى المركز الثانى الأسباب الاجتماعية بنسبة (٣٠%) بسبب التفكك الأسرى والخلافات الزوجية وظاهرة الطلاق وكلها تدفع للرزيلة، وجاء الأسباب الثقافية والإعلامية والدينية فى المركز الثالث بنسبة ١٠% لكل منها، لأنها تمثل دافع غير مباشر لارتكاب الجرائم وعلى رأسها جريمة الزنا.

المحور الثالث: الظروف والمظاهر المصاحبة للبغاء:

جدول رقم (١٨)

يوضح الحالة النفسية والجسمية للبغايا حسب رؤية عينة البحث

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	الاكتئاب	٣	%٩.٨
٢	العدوانية	٢	%٦.٣
٣	الاستسلام والعجز	٤	%١٢.٥
٤	اللامبالاه	٤	%١٢.٥
٥	سرعة الانفعال	٣	%٩.٨
٦	السطحية	٢	%٦.٣
٧	مشاكل جسمانية	٦	%١٨.٨
٨	الندم	٨	%٢٥
الإجمالى		٣٢	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن ندم البغايا يأتى فى المركز الأول بتكرار(٨) ونسبة مئوية (٢٥%) مما يعطى مؤشر جيد ويتبقى إعادة تأهيلهن ودمجهن فى المجتمع، وجاء فى المركز التانى إصابتهن بأمراض جسمية متعددة بتكرار(٦) ونسبة مئوية(١٨.٨%)مما يعكس خطورة هذه الجريمة على صحة المرأة، وجاء فى المركز الثالث متغيرا الاستسلام والعجز والامبالاه بتكرار(٤) بنسبة(١٢.٥%).

وفى المرتبة الرابعة متغيرات الاكتئاب وسرعة الانفعال بتكرار(٣) بنسبة مئوية (٩.٣%) مما يضيف إفى الأمراض الجسمية أمراض نفسية تترتب على ارتكاب جريمة البغاء، وشغل المركز الأخير متغيرا العدوانية والسطحية بتكرار(٢) بنسبة مئوية(٦.٣%) مما يدفع للمجتمع أفراد يعانون من السطحية بالإضافة إلى العدوانية.

جدول رقم (١٩)

يوضح توزيع البغايا حسب موقف أسرهن من سلوكهن

الموقف	الاستنكار	التشجيع	المقاطعة	عدم الاهتمام	لا يعرفون	المجموع
العدد	–	١	–	٥	٤	١٠
النسبة المئوية	–	%١٠	–	%٥٠	%٤٠	%١٠٠

دلت نتائج الجدول رقم (١٩) على ارتفاع نسبة (عدم الاهتمام) من قبل الاسرة بالبغايا وسلوكهن بنسبة(٥٠%) مما يتيح الفرصه لهن لممارسته بشكل أكبر وأوسع، وبنسبة (٤٠%) من الأسر (لايعرفون) عن

بناتهم البغايا شيئاً وبنسبة (١٠%) (التشجيع) مجبرون من قبل الأسرة بسبب انخفاض مستوي المعيشة والظروف الأسرية الصعبة وتشير الباحثة هنا إلي اتفاق نتائج هذا الجدول مع نتائج **دراسة عبدالله غانم** [٦٣]حيث أشار إلي أن قسوة الأسرة على البنات والانفصال وعدم الاهتمام يؤدى لوقوعهن فريسة للبغاء لارتكاب الجرائم الاخلاقية.

وتجدر الإشارة إلى أن الفتاه في طفولتها تحاول أن تقلد والديها، فإن كانوا عديمى الأخلاق والقيم وذوى سلوك إجرامي وسلوكيات سيئة منحطة فإن هذه القدوة السيئة ستترك أثراً سيئاً على سلوك الطفلة من حيث محاولة تقليدها لذلك السلوك، وقد تعرضت المبحوثات لمعاملة سيئة من قبل الوالدين والزوج (ضرب وسب وشتم وطرد) مما دفع تحو السلوك الشائن.

جدول رقم (٢٠)

يوضح طريقة إتصال البغية بالعملاء

طريقة الإتصال	فى منزل دعارة	عن طريق بغى زميلاتها	بالتليفون	بالتردد	الإتصال من خلال وسيط	غيرذلك	المجموع
العدد	١	٢	٣	٤	–	–	١٠
النسبة المئوية	١٠%	٢٠%	٣٠%	٤٠%	–	–	١٠٠%

تبين من الجدول السابق طرق اتصال البغايا بالعملاء جاء فى المركز الأول الاتصال عن طريق مكاتب سرية بنسبة (٤٠%)، ونسبة(٣٠%) من خلال (التليفون) ونسبة(٢٠%) من خلال (زميلاتها) أصدقائهن ونسبة (١٠%) من خلال منازل البغايا أنفسهن وتري الباحثة ان هناك اتفاق بين دراستها ودراسة **لبندا** حيث أشارت نتائجها الي ان البغايا دائما ما يترددون علي عملائهن بسبب ضعف تماسكهن الأسري وعدم رقابة المجتمع لسلوكياتهن[٦٤].

جدول رقم (٢١)

يوضح توزيع البغايا حسب مكان ممارسة البغاء

مكان الممارسة	مسكن خاص	السيارات	دور اللهو	المجموع
العدد	٨	١	١	١٠
النسبة المئوية	٨٠%	١٠%	١٠%	١٠٠%

باستقراء بيانات الجدول الذى يبين توزيع البغايا حسب مكان ممارسة البغاء يتضح أن (المساكن الخاصة) حازت على المرتبة الأولي لممارسة البغايا لعملهن بنسبة(٨٠%) فهن يمارسن البغاء فى بيوت الزبون المكلف بتوفير كل مقتضيات هذه الجريمة من دفع المال إلى الحفاظ على سرية العلاقة الجنسية، فى حين تشكل العوامل الأخرى نسبة أقل حيث جاءت بعدها (دور اللهو) و(السيارات) بنسبة(١٠%) لكل منهما مما يدل علي إنعدام القيم لديهن وعدم وجود رقابة اجتماعية من اسرهن وأنها مهنة تحاط بقدر من التنظيم العالى، مما تطلب جرأة شديدة عندما أكدت إحدى السجينات أنها كانت تفضل ممارسة البغاء فى سيارات الزبون فى جراجات معينة أو مناطق بعيدة عن السكن.

جدول رقم (٢٢)

يوضح توزيع البغايا إن كان هناك وسيط يسهل لهم ممارسة البغاء أم لا

الوسيط	نعم	لا	المجموع
العدد	٢	٨	١٠
النسبة المئوية	٢٠%	٨٠%	١٠٠%

يوضح الجدول أن (٨٠%) من عينة الدراسة ليس لديهن وسطاء يسهلون وصولهن للعملاء، وبنسبة(٢٠%) يستخدمون الوسطاء للوصول لعملاء جدد ومختلفين.

جدول رقم (٢٣)

يوضح توزيع البغايا حسب ما إذا كان هناك مستغل أم لا

مستغل	نعم	لا	المجموع
العدد	١	٩	١٠
النسبة المئوية	%١٠	%٩٠	%١٠٠

يبين الجدول توزيع البغايا حسب ما إذا كان هناك مستغل أم لا بان البغايا عينة الدراسة لا يوجد لديهم مستغل يعملن لصالحه بنسبة (٩٠%) وبنسبة(١٠%) منهن فقط من يستغلون لصالح أشخاص اخرين، حيث أكدت أنها وصلت لدرجة من الإحتراف التى لا تحتاج فيها لوسطاء.

جدول رقم (٢٤)

يوضح توزيع البغايا حسب جنسية العميل

العميل	مصرى	غير مصرى	المجموع
العدد	١٠	–	١٠
النسبة المئوية	%١٠٠	–	%١٠٠

أكدت بيانات الجدول أن جميع عملاء البغايا عينة الدراسة بنسبة(١٠٠%) مصريين.

جدول رقم (٢٥)

يوضح توزيع البغايا حسب نوع العميل الذى يمارس معهن

	مراهقون	شباب	رجال	كهول	موظفون	طلاب	عمال حرفيون	زراع	تجار	المجموع
العدد	–	٢	–	–	٢	–	٢	–	٤	١٠
النسبة المئوية	–	%٢٠	–	–	%٢٠	–	%٢٠	–	%٤٠	%١٠٠

أكدت بيانات الجدول أن نسبة (٤٠%) من عملاء البغايا من التجار وبنسب متساوية بين العمال الحرفيون والموظفون والشباب بنسبة (٢٠%) مما يدل علي سعي البغايا وراء أصحاب المهن التي تدر دخل سريع وينفقون عليهم ببذخ .

جدول رقم (٢٦)

يوضح توزيع البغايا حسب المواسم التى يزداد فيها عدد العملاء

الموسم	أول الشهر	أخر الشهر	الأعياد	المناسبات	الإجازات	المجموع
العدد	–	–	٣	٤	٣	١٠
النسبة المئوية	–	–	%٣٠	%٤٠	%٣٠	%١٠٠

أوضحت بيانات الجدول أن نسبة (٤٠%) يحددون أن المناسبات هى التى يزداد فيها العملاء ونسبة(٣٠%) للإجازات ونفس النسبة(٣٠%) للأعياد وترى الباحثة ضروره التصدي لحماية أفراد المجتمع من هذا الوباء كما أشارت لذلك **دراسة صلاح درويش**[٦٥].

جدول رقم (٢٧)

يبين توزيع البغايا حسب اذا كان أحد من أفراد الأسرة يمارس البغاء قبل ممارستها للبغاء

أحد أفراد الأسرة	نعم	لا	المجموع
العدد	٤	٦	١٠
النسبة المئوية	%٤٠	%٦٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق توزيع البغايا عما إذا كان أحد من أفراد الأسرة مارس البغاء قبل ممارستها له أشارت نسبة(٤٠%) لممارسة بعض أفراد أسرهن للبغاء ونسبة (٦٠%) أشاروا لعدم وجود أحد في أفراد أسرهن مارسن البغاء.

جدول رقم (٢٨)

يوضح توزيع البغايا حسب معاملة الأبوين للبغى

المعاملة	مدللة	قاسية	قاسية جداً	المجموع
العدد	٢	٦	٢	١٠
النسبة المئوية	%٢٠	%٦٠	%٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق توزيع البغايا حسب معاملة الوالدين للبغايا فكانت استجابتهن أن نسبة(٦٠%) يُعاملن معاملة قاسية من الأبوين ونسبة(٢٠%) يعاملن معامله قاسية جداً ونفس النسبة(٢٠%) يعاملن معاملة مدللة وهذا يعني أن قسوه الأبوين وتصدع الأسرة عامل مؤثر من العوامل المؤدية لارتكاب جرائم البغاء وغيرها كما أشارت **دراسة منال عبدالله**[٦٦] إلى العلاقات الأسرية للبغايا وأساليب التنشئة الاجتماعية مابين التدقيق الشديد والتساهل الشديد.

جدول رقم (٢٩)

يوضح تأثير ممارسة البغاء على الحالة النفسية للبغى

الحالة النفسية	ساخطة	راضية	غير راضية	ترديد الكف عن الممارسة	المجموع
العدد	٣	–	٣	٤	١٠
النسبة	%٣٠	–	%٣٠	%٤٠	%١٠٠

اشارت بيانات الجدول إلي أن نسبة (٤٠%) منهن يردن (الكف عن ممارسة البغي)، وأنهن (غير راضين) عن انفسهن بسبب هذه الممارسة و(ساخطين) على المجتمع والظروف المحيطة التي ساقتهن إلي ممارسة البغاء بنسبة (٣٠%) لكل منهما، مما يشير إلي امكانية التاثير فيهن وإقناعهن بالإقلاع عن هذا العمل الذي يضر الأفراد والمجتمع.

المحور الرابع: طبيعة جرائم النساء:

جدول رقم (٣٠)

يوضح الجرائم التى ترتكبها النساء

حسب رؤية عينة البحث

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	البغاء	١٠	%٢٥
٢	القتل بالسم	٢	%٥
٣	السرقة والنشل	٢	%٥
٤	خطف الأطفال	٢	%٥
٥	التزوير	٢	%٥
٦	الاستدراج للقتل	٣	%٧.٥
٧	الإدعاء بالتعرض للإغتصاب	٣	%٧.٥
٨	الشهادة الزور	٢	%٥
٩	شيكات بدون رصيد	٤	%١٠
١٠	تجارة مخدرات	٢	%٥
١١	تعاطى مخدرات	٨	%٢٠
الإجمالى		٤٠	%١٠٠

أكدت بيانات الجدول السابق أن جريمة البغاء تأتى فى المركز الأول بالنسبة لجرائم المرأة، بتكرار(١٠) بنسبة مئوية (٢٥%)، وفى المركز الثانى جاءت جريمة تعاطى المخدرات بتكرار (٨) بنسبة (٢٠%) وهنا تتقارب النسبة لارتباط هذه الرذيلة بتعاطى المخدرات وفقدان البغايا لإحساسهن، وجاء فى المركز الثالث متغير إصدار شيكات بدون رصيد بتكرار(٤) بنسبة مئوية (١٠%) ويرجع ذلك لتوريط البغايا فى ذلك لاعتقادهن أنه بامكانهن سداد قيمة هذه الشيكات من ارتكاب هذه الجريمة، واحتل المركز الرابع متغيرا الاستدراج للقتل والإدعاء بالتعرض للإغتصاب بتكرار(٣) بنسبة مئوية (٧.٥%) ويفسر ذلك أن هذه الجرائم بمقدور البغايا ارتكابها خاصة الإدعاء بالتعرض للإغتصاب بقصد الإبتزاز، واحتل المركز الأخير متغيرات القتل بالسم وخطف الأطفال والتزوير والشهادة الزور وتجارة المخدرات بتكرار(٢) بنسبة مئوية (٥%) وهذه الجرائم تناسب طبيعة المرأة وإن كانت أقل فى نسبتها مع ملاحظة تراجع جرائم القتل والضرب الذى يفضى للموت والبلطجة وغيرها.

جدول رقم (٣١)

يوضح أنواع الجرائم التى أرتكبتها البغايا فى السجن

(حسب بيانات المسجونات)

أنواع الجرائم	دعارة	قتل	شيكات	مخدرات	أخرى	المجموع
العدد	١٠	١٣	٤٠	١٧	–	٨٠
النسبة	%١٢.٥	%١٦.٢	%٥٠	%٢١.٣	–	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن جريمة إصدار شيكات بدون رصيد تأتى فى المقدمة بالنسبة لجرائم المرأة فى سجن المنصورة، وجاء فى المركز الثانى جرائم المخدرات سواء الإتجار أو التعاطى بتكرار (١٧) بنسبة مئوية (٢١.٣%)، وفى المرتبة الثالثة جرائم القتل سواء بالسم أو الخنق أو إطلاق الرصاص أو الذبح بتكرار (١٣) بنسبة مئوية (٣١.٢%)، وفى المركز الأخير الدعارة بتكرار(١٠) بنسبة مئوية (١٢.٥%).

المحور الخامس: يوضح نتائج جريمة البغاء:

جدول رقم (٣٢)

يوضح نتائج جريمة البغاء حسب رؤية عينة البحث

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	إنهيار منظومة الأخلاق والقيم	٢	٥%
٢	ملاحقة الشائعات للبغايا	٤	١٠%
٣	تدمير إستقرار الأسرة	٥	١٢.٥%
٤	زيادة معدلات الجريمة	٣	٧.٥%
٥	ظهور جرائم مستحدثة	٢	٥%
٦	إنتشار الرذيلة	٢	٥%
٧	الإنخراط فى الإدمان	٤	١٠%
٨	ارتفاع معدلات الطلاق	٢	٥%
٩	ضياع الأبناء	٢	٥%
١٠	الإصابة بالأمراض المعدية	٣	٧.٥%
١١	اختلاط الأنساب	١	٢.٥%
١٢	العار الذى يلحق بالأسر	١٠	٢٥%
الإجمالى		٤٠	١٠٠%

يوضح الجدول السابق النتائج المترتبة على جناية البغاء وجاء فى المركز الأول العار الذى يلحق بأسر البغايا وذلك بتكرار (١٠) بنسبة مئوية (٢٥%) مما يشكل ضغوط شديدة تتعرض لها هذه الأسر وتؤدى إلى تمزيقها، وجاء فى المركز الثانى عدم إستقرار الأسر بتكرار(٥) بنسبة مئوية(١٢.٥%) وهذا المتغير يرتبط بالمتغير السابق، واحتل فى المركز الثالث متغيرا ملاحقة الشائعات للبغايا والإنخراط فى الإدمان بتكرار(٤) بنسبة مئوية(١٠%) لكل منهم وهذين المتغيرين يرتبطان بمتغير العار وكلها متشابكة.

ويأتى فى المركز الرابع متغيرا زيادة معدلات الجريمة والإصابة بالأمراض المعدية بتكرار (٣) ونسبة مئوية (٧.٥%) مما يعنى أن أثر هذه الجريمة يمتد من الفرد إلى الأسرة إلى المجتمع ككل، وجاء فى المركز قبل الأخير متغيرات إنهيار منظومة الأخلاق والقيم وظهور جرائم مستحدثة، وإنتشار الرزيلة وإرتفاع معدلات الطلاق وضياع الأبناء بتكرار(٢) بنسبة مئوية (٥%) وكلهما نتائج تؤدى إلى هز المجتمع بأسره وإستنزاف أية مقدرات للتنمية فى المجتمع، وجاء فى المركز الأخير متغير إختلاط الأنساب بتكرار(١) بنسبة مئوية(٢.٥%) مما يدفع للقول بأنها جريمة شنيعة لا يضاهيها أى جريمة أخرى فى حق المجتمع، ويعطى مؤشر اخطورتها وضرورة العمل على مواجهتها.

المحور السادس: أعادة تأهيل البغايا ودمجهن فى المجتمع:

جدول رقم (٣٣)

يوضح مدة عقوبة البغايا فى السجن

مدة العقوبة	سنة	ثلاث سنوات	أخرى	المجموع
التكرار	٢	٨	–	١٠
النسبة المئوية	٢٠%	٨٠%	–	١٠٠%

يوضح الجدول السابق أن عقوبة الحبس لمدة ثلاث سنوات تمثل المركز الأول بتكرار(٨) بنسبة مئوية(٨٠%) وعقوبة الحبس لمدة سنة تأتى فى المركز الثانى بتكرار(٢) بنسبة مئوية (٢٠%) وهذا يعنى أن عقوبة البغاء لا تتعدى ثلاث سنوات مما يدفع إلى ضرورة التدخل لإجراء تعديل تشريعى لفرض عقوبات رادعة لمن تسول لها نفسها ارتكاب هذه الرزيلة.

جدول رقم (٣٤)

يوضح طبيعة معاملة البغايا داخل السجن حسب رؤية عينة البحث

طبيعة المعاملة	حسنة	متوسطة	سيئة	المجموع
التكرار	٢	٣	٥	١٠
النسبة المئوية	%٢٠	%٣٠	%٥٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن المعاملة السيئة للبغايا فى السجن تأتى فى المرتبة الأولى بتكرار(٥) بنسبة مئوية(٥٠%) مما يؤدى إلى نقمة البغايا وسخطهن على كل شىء وبالتالى سيطرة رغبة الإستمرار فى ارتكاب البغاء، وجاء فى المركز الثانى معاملة متوسطة بتكرار(٣) بنسبة مئوية(٣٠%)، أما المركز الثالث فهن اللاتى يرين أن المعاملة الحسنة مما يبقى الأمل فى دور السجون فى مواجهة هذه الشكلة.

جدول رقم (٣٥)

يوضح إعادة تأهيل البغايا فى السجن حسب رؤية عينة البحث

طريقة المعاملة	نعم	لا	المجموع
التكرار	٢	٨	١٠
النسبة المئوية	%٢٠	%٨٠	%١٠٠

من نتائج الجدول السابق يتضح أن (٨٠%) من عينة البحث ترى أن السجن لم يقم بالواجب الملقى عليه كمؤسسة للتهذيب والإصلاح بإعادة تأهيل البغايا حتى يواجهن المجتمع بتكرار(٨) بنسبة مئوية (٨٠%)، أما من وافق على أن السجن يمارس هذا الدور فكان (٢) بنسبة مئوية(٢٠%) وهما اللتين تعلما الحياكة.

جدول رقم (٣٦)

يوضح معاملة المجتمع للبغايا حسب رؤية عينة البحث

طبيعة المعاملة	سيئة	متوسطة	حسنة	المجموع
التكرار	٦	٢	٢	١٠
النسبة المئوية	%٦٠	%٢٠	%٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن (٦٠%) من العينة ترى أن المجتمع لم يتقبل اندماجهن فى حياه جديدة بالمجتمع وعامل أفراده البغايا معاملة سيئة وذلك بتكرار(٦) بنسبة مئوية (٦٠%)، وجاء فى المركز الثانى متغيرا معاملة متوسطة وحسنة بتكرار(٢) بنسبة مئوية (٢٠%) لكل منهما، وهذا ما يدفع إلى ضرورة البحث عن سبل تؤدى إلى تغيير نظرة المجتمع إلى البغايا باعتبارهن ضحايا لأسباب كثيرة تدفعهن لارتكاب هذه الجريمة.

المحور السابع: يوضح استراتيجية مواجهة البغاء:

جدول رقم (٣٧)

يوضح المواجهة الاقتصادية للبغاء

حسب رؤية عينة البحث

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	توفير فرص عمل	٨	%٣٣.٤
٢	إقرار بدل بطالة	٨	%٣٣.٤
٣	التوسع فى المجمعات الإستهلاكية	٤	%١٦.٦
٤	رفع الحد الأدنى للأجور	٢	%٨.٣
٥	التوسع فى المنافذ الاستهلاكية للجيش والشرطة	٢	%٨.٣
الإجمالى		٢٤	%١٠٠

يوضح الجدول السابق إحتلال متغيرا توفير فرص عمل وإقرار إعانة بطالة المركز الأول فى المواجهة الاقتصادية لمشكلة البغاء بتكرار(٨) بنسبة مئوية(٣٣.٤%) لكل منهما، وجاء تساوى هذه النسبة بين هذين المتغيرين لارتباطهما الوثيق بمشكلة عدم تلبية دخل الأسرة لمتطلبات الحياة، وجاء فى المركز الثانى متغير التوسع فى إنشاء المجمعات الإستهلاكية بتكرار(٤) بنسبة مئوية(١٦.٦٣%) وذلك لمواجهة ارتفاع الأسعار التى تؤدى لزيادة معاناه الأسر الفقيرة، وجاء فى المركز الثالث والأخير متغيرا رفع الحد الأدنى للأجور وزيادة المنافذ المتحركة للجيش والشرطة بتكرار(٢) بنسبة مئوية (٨.٤%)، ويرجع إنخفاض نسبة الحد الأدنى للأجور لأن معظم العينة لا تعمل فى الأساس وبالتالى لا تشغله هذه المسألة.

جدول رقم (٣٨)

يوضح الاستراتيجية الاجتماعية

لمواجهة مشكلة البغاء حسب رؤية عينة البحث

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	تفعيل دور وزارة التضامن الاجتماعى	٤	%١٤.٣
٢	دعم المرأة المعيلة	٦	%٢١.٢
٣	دعم المرأة المطلقة	٢	%٧.١
٤	إعادة تأهيل البغايا	٤	%١٤.٤
٥	تغير نظرة المجتمع للبغايا	٨	%٢٨.٦
٦	مواجهة الشائعات	٤	%١٤.٤
الإجمالى		٢٨	%١٠٠

يوضح الجدول السابق المواجهة الإجتماعية للبغاء وجاء فى المركز الأول تغيير نظرة المجتمع للبغايا بتكرار(٨) بنسبة

مئوية(٢٨.٦%) لأن الدور الأساسى هو دور مجتمعى حتى يسمح للبغايا بالدمج فى المجتمع والعيش مع أفراده بطريقة طبيعية، وجاء فى المركز الثانى دعم المرأة المعيله بتكرار(٦) بنسبة مئوية(٢١.٢%) حتى لا تضطر للإنحراف تحت ضغط العوز، واحتل المركز الثالث متغيرات تفعيل وزارة التضامن الاجتماعى، وإعادة تأهيل البغايا ومواجهة الشائعات بتكرار (٤) بنسبة مئوية(١٤.٣%) لكل منها وهذا يؤكد ضرورة إعادة تأهيلهن للعودة لمجتمع يمارسن فيه دوراً نافعاً على مواجهة الشائعات التى تفقدهن الثقة ويشعرن بنبذ المجتمع لهن، وتفعيل دور وزارة التضامن لتقديم المساعدة لهن.

جدول رقم (٣٩)

يوضح المواجهة الثقافية والدينية والاعلامية للبغاء حسب رؤية عينة البحث

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	الإهتمام بتعليم البنات	٨	%٣٠.٨
٢	زيادة البرامج الدينية	٥	%١٩.٢
٣	الرقابة على الإعلام الهابط	٤	%١٥.٤
٤	منع انتشار الأفلام الاباحية	٤	%١٥.٤
٥	الإهتمام بأماكن صلاة النساء فى المساجد	٥	%١٩.٢
الإجمالى		٢٦	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن متغير تعليم البنات قد جاء فى المركز الأول بتكرار(٨) بنسبة مئوية(٣٠.٨%) لأهمية التعليم فى توعية البنات وتحقيق طموحهن وعدم الإحباط، وجاء فى المركز الثانى متغيرا زيادة البرامج الدينية، والإهتمام بأماكن صلاة النساء فى المساجد بتكرار(٥) بنسبة مئوية(١٩.٢%) لكلاهما، وشغل المركز الثالث متغيرا الرقابة على الأفلام الإباحية والإعلام الهابط بتكرار(٤) بنسبة مئوية(١٥.٤%) لكلاهما مما يعكس أثر الإعلام وتراجع الوعى الدينى فى انحرف البغايا.

جدول رقم (٤٠)

يوضح أولوية الاستراتيجية الفكرية والإعلامية والدينية لمواجهة البغاء حسب رؤية عينة البحث

طريقة المعاملة	الاستراتيجية الدينية	الاستراتيجية الثقافية	الاستراتيجية الإعلامية	المجموع
التكرار	١٠	٨	٨	٢٦
النسبة المئوية	%%٣٨.٤	%٣٠.٨	%٣٠.٨	%١٠٠

يوضح الجدول أولوية المواجهة الإعلامية والثقافية والدينية جاءت فى المركز الأول المواجهة الدينية بتكرار(١٠) بنسبة مئوية(٣٨.٤%) وفى المركز الثانى المواجهة الثقافية والإعلامية بتكرار(٨) بنسبة مئوية(٣٠.٨%) وهذا يؤكد أهمية الوعى الدينى والوازع الأخلاقى فى المواجهة يليها أهمية التعليم ومراجعة الدور الإعلامى فى المجتمع.

خامساً: نتائج الدراسة وتوصيتها:

نتائج الدراسة:

خرجت الدراسة بعدد من النتائج على النحو التالى:

أ- الخصائص العامة للبغايا:

١- أكدت الدراسة أن (٨٠%) من البغايا فى المستوى العمرى بين ٢٨-٣٨ سنة وهى السن الذى تكون فيه المرأة فى حاجة لإشباع غرائزها وشهواتها الجنسية مما يدفع لضرورة توفير الرعاية والتوعية للمرأة فى هذا العمر لتجنب الوقوع فى الرزيلة.

٢- علاوة على أن (٨٠%) من البغايا متزوجات مما يعنى أن جريمة البغاء إما أن تكون بموافقة الزوج لأسباب اقتصادية أو أنها تدخل فى نطاق الخيانة الزوجية.

٣- أكدت الدراسة أن (١٠٠%) من العينة تقع فى دائرة الدخول الشهرية التى تقل عن ثلاثة الاف جنيه، و(٦٠%) العينة تقيم فى شقق مستأجرة، و(٨٠%) لايجدون عملاً مما يؤكد أن الضائقة الاقتصادية تدفع نحو البغاء.

٤- أكدت الدراسة أن (٧٠%) من عينة الدراسة حصلن على مؤهلات تعليمية متوسطة مما يثير مسألة قصور المناهج التعليمية فى مجال التوعية وطرح القدوة الصالحة، كما أكدت الدراسة أن (٤٠%) من العينة قد تزوجن أكثر من أربع مرات.

٥- أكدت الدراسة أن معظم البغايا يعانين من أمراض نفسية وجسمية متعددة على رأسها الاكتئاب والعدوانية والشهوانية والسطحية، وسيطرة الندم، علاوة على تعاطى المخدرات، والإصابة ببعض الأمراض الجسمية خاصة الأمراض المعدية.

ب- فى مجال طبيعة الجريمة النسوية:

- أكدت الدراسة وجود جرائم تختص بارتكاب المرأة لها مثل البغاء والقتل بالسم وخطف الأطفال، وتجارة المخدرات وإصدار شيكات بدون رصيد.

ج- فى مجال تفسير أسباب جريمة البغاء:

١- أكدت الدراسة أن الأسباب الاقتصادية تأتى على قمة الأسباب التى تدفع لجريمة البغاء خاصة الرغبة فى الحصول على الأموال ووقوع الباغية فى ضائقة مالية مع تراكم الديون وارتفاع تكاليف المعيشة وارتفاع الأسعار وعدم وجود عمل وحب المظاهر ومحاولة تأمين حياة الأبناء.

٢- تعددت الأسباب الاجتماعية التى تؤدى إلى البغاء خاصة المشاكل الأسرية والطلاق والسمعة السيئة ورفاق السوء والإنفلات الأخلاقى وسيطرة الشهوانية وضعف الردع القانونى.

٣- أثنتت الدراسة تعدد الأسباب الثقافية التى تؤدى إلى البغاء وعلى رأسها عدم إستكمال التعليم ونقص الوعى وغياب القدوة والحسد والحقد.

٤- أكدت الدراسة أن إنتشار الأفلام الإباحية والبرامج الهابطة والإسفاف الإعلامى من أهم الأسباب الإعلامية وراء البغاء.

٥- أثبتت الدراسة أن غياب الوازع الدينى وترك الصلاة وعدم قراءة القرآن الكريم أو حفظه من الأسباب الدينية وراء البغاء.

د-فى مجال الظروف والمظاهر المصاحبة لجريمة البغاء:

١- أكدت الدراسة أن انعدام الرقابة الأسرية قد تكون وراء البغاء، وأن بعض الأسر والأزواج على علم بارتكاب جريمة البغاء لأسباب اقتصادية.

٢- وجود شبكات منظمة تدير عملية البغاء والدعارة تقوم بتنظيم ارتكاب هذه الجريمة وتسهيلها.

٣- أن معظم جرائم البغاء تتم فى منازل وشاليهات وفنادق سياحية محصنة بالحماية السياحية، وفى دور اللهو، ومن المثير للدهشة أن بعضهن يمارسن الرذيلة داخل سيارات الزبون.

٤- أكدت الدراسة أن (١٠٠%) من زبائن البغايا مصريين الجنسية، وربما يرجع عدم وجود زبائن أجانب، إلى أن عينة الدراسة بسجن المنصورة بعيداً عن الأماكن التى يرتادها أجانب.

٥- أكدت الدراسة أن (٦٠%) من العينة من التجار ورجال الأعمال وهى الفئة التى تستهدفها البغايا للحصول على الأموال.

٦- خرجت الدراسة بأن جريمة البغاء تمارس بصفة أساسية فى الأعياد والمناسبات والأجازات حيث يكون هناك وقت للزبائن لممارسة هذه الرزيلة.

٧- أثبتت الدراسة أن (٤٠%) من العينة وجود أفراد من أسر البغايا سبق لهن ممارسة البغاء قبل ارتكاب البغية هذه الجريمة، وأن معظم البغايا إما ساخطة أو غير راضية وتتمنى الكف عن ممارسة البغاء مما يعطى الأمل فى إصلاحهن إذا وُجدت الظروف المهيئة لذلك.

هـ-فى مجال نتائج جريمة البغاء:

- أن جريمة البغاء تؤدى إلى سلسلة طويلة من النتائج السلبية على رأسها تدمير كيان الأسرة، وزيادة معدلات الجريمة، وظهور جرائم مستحدثة، وانتشار الرزيلة، وزيادة معدلات الطلاق والإصابة بالأمراض المعدية وغيرها.

و-فى مجال إعادة تأهيل الضحايا:

١- أن العقوبات المقررة على جريمة البغاء لا تزيد عن ثلاث سنوات مما يدفع لضرورة اعادة النظر فى المنظومة التشريعية الخاصة بجريمة البغاء.

٢- أن البغايا يشتكين من سوء الأوضاع داخل السجون مما لايساعد على إعادة تأهيل الضحايا.

٣- أن المجتمع مازال ينظر إلى البغايا نظرة سلبية لا تساعد على إعادة دمجهن فى المجتمع.

ز –فى مجال استراتيجية مواجهة البغاء:

- أن الأمـر يستدعى تنفيذ أجندة متكاملة لمواجهة جريمة البغاء من خلال تطبيق سلسلة من الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والإعلامية وتحديد الخطاب الدينى، وإصلاح أحوال البغايا فى السجون وإعادة النظر فى المنظومة التشريعية.

توصيات الدراسة:

أ- **فى مجال الأسرة:**

١- التأكيد على دور الأسرة خاصة رب الأسرة بتوفير الإهتمام بالإناث وتوفير متطلباتهن حتى لا يشعرن بنقص وحرمان.

٢- عدم الضغط على البنات للزواج بمن لاتريده، أو الزواج دون بلوغ السن القانونية.

٣- المعاملة الحسنة للبنات وعدم إستخدام أساليب القسوة واتباع معاملة سليمة لخلق شخصية ناضجة تستطيع خوض تحديات الحياة.

٤- الحرص على سيادة علاقات الحب والإحترام بين أفراد الأسرة وتجنب مشاعر البغض والكراهية، وعدم التفرقة بين الأبناء.

٥- الحرص على فرض رقابة أسرية دائمة على الأبناء خاصة الإناث لكشف أية بوادر إنحراف مبكر لديهن وتفادى وقوع البنات فى الرزيلة.

٦- تعليم الأبناء كيفية الإعتماد على النفس وإستغلال الوقت وعدم إهداره.

٧- تنمية قدرات الأبناء وتوجيههم لممارسة الأنشطة المختلفة خاصة الرياضية والثقافية.

٨- تشجيع البنات بعد الزواج للحفاظ على كيان الأسرة، وتفادى الخلافات الزوجية، والتعاون مع الزوج لمواجهة أعباء الحياة

٩- الإهتمام بتعليم البنات وإستكمال تعليمهن وعدم التوقف عنه للحصول على أعلى الشهادات الداراسية.

١٠-توجيه النصح الدائم للبنات قبل الزواج وبعده بتجنب رفقاء السوء، وحُسن إختيار الأصدقاء.

١١-تربية الأبناء خاصة البنات تربية إسلامية من الصغر وغرس الوازع الدينى فى نفوسهن والحرص على مداومة الصلاة وقراءة القرآن الكريم.

١٢-حرص الوالدين بأن يكونا قدوة صالحة لأولادهم خاصة البنات حتى تتم تربيتهن تربية سليمة.

١٣-منح اللاتى ارتكبن جريمة البغاء الفرصة للتوبة والتوقف عن هذه الرزيلة، وعدم إغلاق الفرصة أمامهن للعودة إلى حضن الأسرة والمجتمع.

١٤-التأكيد على أن الأسرة هى الحاضن الأساسى للبنات، ومؤسسة التنشئة الأولى فى المجتمع.

ب-<u>فى مجال الرعاية الإجتماعية:</u>

١- قيام وزارة التضامن الإجتماعى بدورها فى دعم الأسر الأكثر إحتياجاً، والمرأة المعيلة والمطلقات والأرامل حتى لا ينخرطن فى حياة الرزيلة.

٢- قيام مؤسسات الدولة برعاية البنات ومساعدتهن على الزواج وحسن إختيار شريك الحياة.

٣- تقديم وزارة التضامن خدمات إرشادية للأسر والبنات والزوجات للمساعدة فى مواجهة أعباء الحياة.

٤- قيام وزارة التضامن الإجتماعى بمساعدة اللاتى قضين فترة العقوبة على سرعة الدمج فى المجتمع بشتى الوسائل المتاحة.

٥- قيام منظمات المجتمع المدنى التابعة لوزارة التضامن بدورها فى علاج قضية البغاء والتوعية بخطورة هذه المسألة على المجتمع.

٦- العمل على مواجهة مشكلة العنوسة، المشكلة التى تهدد إستقرار المجتمع.

ج- <u>فى مجال السياسة العامة:</u>

١- ضرورة توفير فرص عمل لمواجهة مشكلة البطالة.

٢- محاولة إقرار إعانة بطالة لتوفير فرص الحياة أمام الشباب.

٣- العمل على التوسع فى المجمعات الإستهلاكية لمواجهة مشكلة ارتفاع الأسعار وتوفير السلع الأساسية للأسر الأكثر إحتياجاً.

٤- زيادة عدد منافذ بيع السلع الإستهلاكية المتحركة التابعة للقوات المسلحة والشرطة وتوجيهها للمناطق الشعبية.

٥- التوسع فى تقديم الخدمات للمناطق العشوائية.

د-<u>فى مجال المؤسسات الدينية:</u>

١- ضرورة تجديد الخطاب الدينى حتى يصل إلى جميع أفراد المجتمع أسس الدين الإسلامى الحنيف.

٢- التوعية بضرورة الحفاظ على العفة والشرف وتخيف أعباء الزواج وتكاليفه.

٣- الحرص على إعداد أماكن مناسبة فى المساجد تُخصص للمرأة.

٤- التوسع فى تنظيم أماكن لحفظ القرآن بعد تراجع دور الكتاتيب فى هذه المسألة.

٥- التوعية بضرورة تجنب عمليات التحرش الجنسى ومواجهة حالات الإغتصاب.

هـ- <u>فى مجال الأمن والتشريع:</u>

١- قيام الأجهزة الأمنية بدورها فى مجال منع حالات التحرش الجنسى وحالات الإغتصاب.

٢- توفير المعاملة الجيدة للسجينات اللاتى يقضين عقوبة ارتكاب جريمة الدعارة.

٣- محاولة إعادة تأهيل البغايا خلال فترة العقوبة لإعدادهن لمواجهة أعباء الحياة بعد قضاء المدة.

٤- إعـادة النظـر فـى بعـض التشـريعات الخاصـة بجريمـة البغـاء لتكـوين العقوبـة رادعة.

٥- مواجهة ظاهرة الأفلام الإباحية والضرب بيد من حديد على القائمين على إنتاجها وترويجها.

و -فى مجال الإعلام:

١- إعـادة النظـر فـى الخريطـة البرامجيـة سواء فـى الإذاعـة أو التليفزيـون ومواجهـة ظـاهرة الإسفاف الإعلامى.

٢- الإهتمـام بـالبرامج الدينيـة والتوعيـة بخطـورة جريمة البغاء.

٣- إبراز نماذج من القدوة الصـالحة والبعد عن القدوة السلبية التى تهدد المجتمع.

المراجع والهوامش:

١. سلوى توفيق بكير: مبادى علم الإجرام وعلم العقاب، مكتبة النصر ، الزقازيق، ١٩٨٤م، ص٣.

٢. فتحيـة عبـد الغنـي الجميلـي: الجريمـة والمجتمـع ومرتكـب الجريمـة، دائـرة المكتبـة الوطنية، عمان، ٢٠٠١، ص٣٥.

٣. مـازن بشـير: مبـاديء علـم الإجـرام، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠٠٩، ص١.

٤. فتحيـة عبـد الغنـي الجميلـي: الجريمـة والمجتمـع ومرتكب الجريمـة ، مرجـع سـابق، ص٣٥.

٥. أحمـد علـى المجـدوب : أيهمـا أكثـر إجرامـا المـرأة الريفيـة أم المـرأة الحضـرية ، القـاهرة ، ٢٠٠٥م، ص١٠.

٦. ناهـد رمـزى ،عـادل سـلطان: العنـف ضـد المـرأة، المجلـة الاجتماعيـة القوميـة ، العـدد الأول فـى المجلد السابع والثلاثون ، المركز القـومى للبحـوث الاجتماعيـة والجنائيـة، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٨٠.

7. sally Simpson: Crime and Criminology , London, 2000, p p 4-8.

٨. مـازن بشـير: مبـاديء علـم الإجـرام، مرجـع سابق، ص٣٠.

9. Hidden : Women and Crime, Malysia,1985,p.118.

10. Daisy Hilse: Law and Islam in the Middle East , New York, 1990, pp.15-20.

١١. سورة النور الأية٣٣.

١٢. جلال الدين عبد الخالق: الجريمة والانحراف مـن منظـور الخدمـة الاجتماعيـة، المكتـب الجـامعى الحـديث، القـاهرة، ٢٠٠١م ، ص١٨١.

١٣. سـامية حسـن السـاعاتى: علـم الاجتمـاع الجنـائى، دار الفكـر العربـى، القـاهرة، ٢٠٠٥م، ص ٢٨.

١٤. سـامية محمد جـابر: الجريمـة والقـانون والمجتمـع، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٧م، ص٧.

١٥. طلعت إبراهيم لطفى: دراسات فى علم الاجتماع الجنائى، ط١، دار الغريب، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص١٧.
١٦. جابر عوض السيد وأبو الحسن عبد الموجود: الانحراف والجريمة فى عالم متغير، المكتب الجامعى الحديث، القاهرة ، ٢٠٠٤م، ص١٣٤.
١٧. سامية حسن الساعاتى: الجريمة والمجتمع ، بحوث فى علم الاجتماع الجنائى، دار النهضة العربية، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م، ص١٧١.
١٨. غبارى محمد سلامة: أدوار الأخصائى الاجتماعى فى مجال الجريمة ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،٢٠٠٤م ، ص٢١.
١٩. إدوارد غالى الدهبى: الجرائم الجنسية، ط١، مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٨٨م، ص١٨٣.
٢٠. أنظر المراجع الأتية:
- محمد خيرى محمد على: صور من الجريمة(دراسات نظرية وبحوث واقعية)، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٦م، ص٨٨.
- احسان محمد الحسن:علم اجتماع الجريمة، دار وائل للنشر، عمان،٢٠٠٨م، ص١١٤.
٢١. مصطفى أحمد تركى: دراسات فى علم النفس والجريمة، دار القلم، الكويت، ١٩٨٦م، ص٢٣٣.
٢٢. عادل عبد الجواد محمد:الإجرام المنظم- دراسة لشبكات البغاء، مكتبة الأداب، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص١١.
٢٣. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية، المجلد الأول، ط١، القاهرة ٢٠٠٨م، ص٨٧.
٢٤. هدى عزام عزمى الحمورى : النزيلات الموقوفات على خلفية جرائم الشرف- دراسة إجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن٢٠٠١م، ص١٩.
٢٥. أنور حمدى عطية هياجنة: جرائم النساء الأخلاقية فى المجتمع الأردنى دراسة ميدانية، رسالة ماجستيرغير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٣م، ص ٥٦.
٢٦. رباب عنتر السيد: الظروف الفسيولوجية الخاصة بالمرأة وأثرها على الجريمة والعقاب، دار النهضة العربية، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٥م.
٢٧. إحسان محمد الحسن : مرجع سابق، ص ١٢٠.
٢٨. فايزة فوزى محمد سعيد: المسئولية الجنائية فى جرائم الدعارة، رسالة ماجستير غير منشورة ،القانون الجنائى، كلية الحقوق ، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٠م.
٢٩. مروة عرفة حلمى: سيكولوجية البغاء وجرائم الزنا- دراسة مقارنة، رسالة

ماجستيرغير منشورة، قسم علم النفس، كلية الأداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٢م.

30. U.E.Grisik: Female Prostitution ,in Forensic Psychotherapy , By Estela v. Jessica Kingsley Publishers, London, 1997,pp.182-187.

31. Cecilia Shubert: Female crime and poverty, stolen opportunities, University of Athabasca, 2003.

32. H.Gertie Pretorius: The cycle of violence abuse in women who kill an intimate partner, Doctoral thesis, University of Johannesburg, South Africa,2006.

33. Hilinski, Carly Marie, Fear of crime among college women: A test of the shadow of sexual assault hypothesis ,(Ph.D.), DAI-A 68/05, Dissertation Abstracts International, Ann Arbor, United States, 2007.

34. Agarwal, Archana, Crimes of honor: An international human rights perspective on violence against women in South Asia,(Ph.D.), DAI-A 70/01, Dissertation Abstracts International, Ann Arbor, United States, 2008.

35. Haider, Suki, Female petty crime in dundee, 1865-1925: alcohol, prostitution and recidivism in a scottish city, (Ph.D.), DAI-C 74/06, Dissertation Abstracts International, Ann Arbor, United States, 2013.

36. Kulyasova, Angelika, Depression and Crimes Among Adult Females With a History of Incarceration, (Psy.D.),DAI-B 77/05(E), Dissertation Abstracts International, Ann Arbor, United States, 2015.

37. Kalbing, Nikki, The gender of crime and punishment in southern Africa: The death penalty for violence against African women in Natal and South West Africa, 1845-1954, (Ph.D.), DAI-A 77/01(E), Dissertation Abstracts International, Ann Arbor, United States, 2015.

٣٨. عبد العزيز عبد الله مختار: طرق البحث للخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٥، ص٢٢٤.

٣٩. أحمد شفيق السكري : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠ ، ص ٥٦

٤٠. نفس المرجع ، ص٥١٥.

٤١. كمال عبد المحسن البنا: مقدمة فى علم النفس، دار الفتح للنشر والتوزيع، الفيوم، ١٩٩٧، ص١٩٩.

٤٢. محمد خليفة بركات: علم النفس التعليمى، الطبعة الثانية، الجزء الأول، دار الصفوة للنشر والتوزيع، الفيوم، ٢٠٠٠، ص١٤٩.

٤٣. عبد العزيز فهمى النوحى: نظريات خدمة الفرد "خدمة الفرد السلوكية"، الكتاب الأول، الطبعة الثالثة، فى سلسلة نحو رعاية اجتماعية علمية متطورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٩، ص٤٧.

٤٤. عبد العزيز فهمي النوحي : نظريات خدمة الفرد (خدمة الفرد السلوكية) ، مرجع سابق، ص٤٧

٤٥. نفس المرجع ، ص٤٧

٤٦. محمد إبراهيم الربدى: العوامل الاجتماعية الرتبطة بجرائم النساء فى المجتمع السعودى، دراسة تطبيقية على الموقوفات

السعوديات بسجن كل من الرياض- جدة- الدمام- الاحساء وجميع مؤسسات رعاية الفتيات فى المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية كلية الدراسات العليا، المملكة العربية السعودية،١٤٢٤هـ.

٤٧. أحمد فاروق: جوانب من حالات الإغتصاب في مصر البطلمية، دراسة وثائقية للتعرف على أسبابها ونتائجها، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد٧٤،ج٢، المنصورة،٢٠١٠م، ص ص ٣٦٦-٢٨٢؛

El.Sdawi: Prostitution in Egypt ,Unsco,Cairo,1985,p.p1-2 ؛Mc Cinn, Prostitution, Sexuality and the low in Ancient Rome,London,2003,p299.

٤٨. نبيل سيف: مستندات الدعارة الرسمية فى مصر عمرها ١١٨سنة، جريدة الفجر، العدد١٤٢، فى ٢٠٠٨/٣/٣م؛ علاء رضوان: كيفية تم إلغاء تقنين بيوت الدعارة فى مصر، صوت الأمة، القاهرة، فى ٢٠١٨/٩/١٥م.

٤٩. أشرف توفيق:المرأة والمخدرات صورة احصائية لجرائم النساء بمصر١٩٩٠م-١٩٩١م، المجلة العربية لعلوم الشرطة، الأمن العام، العدد(١٤٩)، القاهرة، ابريل ١٩٩٥م، ص ٢٧-٣٣.

٥٠. محمد أحمد عابدين، محمد حامد قمحاوى: جرائم الأداب العامة، دار المطبوعات الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٥م، ص ٢٩.

٥١. أنظر المراجع الأتية:

- سامية الساعاتى: الجريمة والمجتمع، دار النهضة العربية، لبنان، ط٢، ١٩٨٣م.
- محمد شفيق: الجريمة والمجتمع ، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، ١٩٨٧م.
- مصطفى الشاذلى: الجرائم الماسة بالشرف والاعتبار والأداب، المكتب العربى الحديث، القاهرة، د.ت.
- نهى القاطرجى: الاغتصاب-دراسة نفسية اجتماعية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،٢٠٠٣م.
- عبدالله عبدالغنى غانم: البغايا والبغاء دراسة سوسيوأنثروبولوجة، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، ١٩٩٠م.
- هلالى عبدالله أحمد: الحماية الجنائية للأخلاق من ظاهرة الانحراف الجنسى دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٦م.
- مزوز بركو: إجرام المرأة فى المجتمع العوامل والأثار، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، الجزائر، ٢٠٠٩م.

www.arabpsynet.com/books/mazouzb1

٥٢. محمد على محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمى، دراسة فى طرائق البحث وأساليبها، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط٣، ١٩٨٨م، ص١٧٤.

٥٣. غريب سيد أحمد: مناهج البحث الاجتماعى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٧م، ص١٨٧.

٥٤. حسن الساعاتي : البغاء فى القاهرة ، المركز القومي للبحوث الجنائية ، القاهرة،١٩٦١ م.

٥٥. حسن الساعاتي : مرجع سابق، ص ١٣٢.

٥٦.سامية صابر عبدالغني : العوامل النفسية التي تكمن وراء ظاهرة البغايا، رسالة ماجستير غير منشورة، الزقازيق، كلية التربية ١٩٩٩م، ص١٥٤.

٥٧.محمد عارف : طريق الانحراف بحث ميداني عن ظاهره الانحراف، المركز القومى للبحوث الجنائية، القاهرة،١٩٨٦ م، ص٥٨.

٥٨. منال عبدالله عمران :اثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية على حجم السلوك الانحرافي للمراة واتجاهه فى الفترة من (١٩٧٠-١٩٨٠) دراسة ميدانية القاهرة البغاء فى القاهرة ، رسالة ماجستير، عين شمس، القاهرة، ١٩٩٦م، ص١٨٦.

59. Joanna phoenix: Ways of Talking About prostitutes and Prostitutes making sense of prostitutes,1999,P 33.

٦٠. حسن الساعاتي: البغاء في القاهرة ، مرجع سابق، ص ١٥.

٦١. نجيه اسحق: سيكولوجية البغاء- دراسة نظرية وميدانية ، جامعة الزقازيق، القاهرة ،١٩٨٤م، ص١٥١.

٦٢. سحر ثروت :القيادة الأسرية وبقاءالشابات، مجلة كلية الأداب ، جامعة القاهرة، ١٩٧٢م، ص٣٩.

٦٣.عبدالله غانم: البغايا والبغاء – دراسة سوسيوا انثربولوجية، القاهرة،١٩٩٠م، ص٨٨.

64. Linda m.rio.d: Psychological And Sociological And Th Decriminalization or legalization of prostitution Archives of Sexual Behavior , London ,1991,P49.

٦٥. صلاح دوريش: المواجهة التشريعية والامثلة لجرائم البغايا، رساله دكتوراة غير منشورة، كليه حقوق، جامعة الزقازيق،٢٠٠٧م، ص١١١.

٦٦.منال عبدالله عمران: اثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية ف حجم السلوك الانحرافي للمرأة واتجاهه فى امن (١٩٧٠-١٩٨٠) مرجع سابق، ص٨٩